مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 120) 2023, pp. 420-450

المؤسسة الدينيـــة نشأتها وموقفهـا من الاحـــداث السياسية في ايران حتى عام 1911م

هدى جاسم حمادي ا.م.د وداد جابر غازي
الجامعة المستنصرية ـ كلية التربية الاساسية ـ قسم التاريخ
drwidad72@ uomustansiryah.edu.iq Alm526869@uomustansiryah
07735209367

مستخلص البحث:
مارست الزعامة الدينية نشاطاً مهماً في حياة ايران الدينية والسياسية وربما كان العهد الصفوي يعد بمثابة الحقبة الذهبية في تاريخ (المؤسسة الدينية) ، والتي امتدت الى العهد القاجاري ، وفي غضون هذين العهدين وقفت موقف المعارض أحياناً وبالتعايش المهادن أحياناً أخرى .

المقدمة:

تعدُّ الحوزة العلمية مؤسسة دينية واضحة المعالم على مستوى الأداء المعرفي تاريخيًّا، وبحسب الرؤية الشيعية فقد تأسست كمجمع ديني ومذهبي لتولي أمور أتباع المذهب سواء على المستوى الفقهي أو القضائي، وهي بدون منازع الجهاز الديني التعليمي الذي يشرف على تكوين رجال الدين في المذهب الشيعي الأمامي الاثني عشري ، ومن داخل هذه المؤسسة يرتقي الطالب في درجات المعرفة الدينية ليصل بعد مدة إلى مرحلة الاجتهاد الفقهي ثم تولي منصب المرجعية. ولم تفقد الحوزة العلمية هذا الدور المعرفي التاريخي إلى يومنا هذا، أما انخراطها في المجالات الاجتماعية والسياسية فقد كان محل تساؤل دائم؛ إذ إن السلطة السياسية في الدائرة الشيعية هي من اختصاص الأئمة الاثني عشر. وفي ظل نظرية غيبة المهدي -الإمام الثاني عشر للشيعة- باعتباره هو الولي والحاكم الشرعي، تزداد التساؤلات تعقيدًا حول دور الفقيه وشرعية السلطة القائمة ومن له الحق في تولي السلطة وكيف تعاطت مؤسسة الحوزة مع هذا الموضوع. وبالرغم من تضارب الآراء حول دور العالم الديني الشيعي، محقق الكركي، في تأسيس الدولة الصفوية وعلاقته بمؤسسها "إسماعيل صفوي" إلا أنه نُصِّب من قبل الملك، طهماسب الصفوي، شيخًا للإسلام ويمكن القول هنا بأن هذه المرحلة تمثِّل بداية لتشكل علاقة الفقيه بالسلطان، أو بمعنى آخر، علاقة المذهب الشيعي بالسلطة السياسية، وخروج الفقيه من نظرية الغصب السياسي التي تطول كل حاكم غير أئمة المذهب الشيعي الاثني عشري، وكانت هناك علاقة مصلحية تربط الجانبين، فالملك يسلِّم الفقيه أمر المحاكم والقضاء، والعلماء يعطون الشرعية للحاكم، والتعاون بينهما كان يقوم على طبيعة العلاقة بين الحكام والفقيه وقوة أي منهما، وهذا لا يعني بالضرورة أن جميع علماء الشيعة اتبعوا المسلك نفسه بل ظل الكثير منهم على رأي أن من تولى السلطة في غياب المهدي فهو غاصب للسلطة . في ظل هذه العلاقة المتغيرة بين الفقيه والسياسة في الدائرة الشيعية، كانت هناك محطات تاريخية أخرى لعب فيها الفقيه دور سياسيًّا بارزًا، ومنها "ثورة التنباك" عام 1892؛ حيث كان لفتوى المرجع الديني، ميرزا الشيرازي، دور مهم في تحريك الشارع الإيراني ضد اتفاق التبغ الموقع بين حكومة ناصر الدين شاه القاجاري والحكومة البريطانية . وحضر الفقيه كذلك في الثورة الدستورية عام 1905، تنظيرًا عبر النائيني في كتابه "تنبيه الأمة وتنزيل الملة" أو تحريكه للشارع من خلال المرجع الديني "آخوند خراساني". وتُجسِّد الثورة الإسلامية في إيران أكبر تبلور لعلاقة الفقيه بالسياسة والسلطة، وشكلت الحوزة العلمية في "مدينة قم" الأساس في هذا الانقلاب الفكري في الرؤية السياسية لعلماء الشيعة تجاه السياسة والسلطة، وأصبح

الفقيه هو الحاكم نيابة عن الإمام الثاني عشر الغائب عند الشيعة. وفي سياق هذه التطورات يمكن الفصل في ثلاث رؤى أطَّرت فكر الفقيه الشيعي تجاه السياسة والسلطة:

لم يكن للحوزة العلمية لمدينة قم جنوب إيران أن تصل إلى الشهرة بالشكل الذي وصلت إليه اليوم لولا نجاح الثورة الإسلامية في إيران عام 1979، وأكثر من ذلك فقد أصبحت هي المصدر الأساس لنظرية ولاية الفقيه. وبالنظر إلى تاريخها فهي تعتبر حديثة بمعيار الزمن والتاريخ مقارنة مع حوزة النجف، حيث يعود تأسيسها إلى عام 1336 هجرية ، وقد كانت هناك أسباب اجتماعية وثقافية وأخرى سياسية تحكم تأسيس الحوزة في قم؛ حيث شكلت وجهة لطلاب العلوم الدينية الإيرانيين بدل التوجه إلى مدنية النجف. أما على الصعيد الثقافي، فقد كانت وسيلة لمواجهة التمدد الشيوعي في إيران وقتها . ويرى عماد الدين فياضي أن إيران كانت تحتاج لمثل هذا المركز الديني لتفادي الأخطاء التي وقعت أثناء الثورة الدستورية، منها: إعدام رجل الدين، آية الله فضل الله نوري، وأن يكون علماء الدين بالقرب من مركز القرار في طهران وليسوا في النجف . وبالرغم أنه لم يُسجَّل لمؤسِّس حوزة قم، الشيخ عبد الكريم الحائري، نشاط سياسي ولمواجهة السلطات القائمة آنذاك أو معارضتها إلا أن هناك من اعتبر تأسيسها مرحلة جديدة لرجال الدين في إيران .

المبحث الاول : المؤسسة الدينية النشـــــــــــأة و التكوين.

لقد استمدت المؤسسة الدينية في ايران[1]عناصر قوتها من المقومات التي تستند اليها، والتي اعطتها القدرة في ان تكون مؤثرة ضمن اطارها الداخلي الذاتي، او ضمن ما انعكس لها من دور في حدود الساحة الايرانية وتفاعلها مع معظم المفردات السياسية والاجتماعية والاقتصادية وعبر تاريخها الحديث منذ العهد الصفوي[2]، وتركت المؤسسة الدينية بأفكارها وطقوسها بصمات واضحة على فئة من الافراد والجماعات في ايران، فخلفت طبقة من الناس المتزمتين في معتقداتهم الدينية، وان عوامل قوة هذه المؤسسة كانت بما تمتلكه من مقومات ضمنت لها الاستمرار والتأثير ضمن الوسط، الذي كانت تمد خلاله تأثيراتها ويدعم ذلك شعور جمهور هذا الوسط بعدم شرعية السلطة الدنيوية وايمانهم بأنه ليس هناك شرعية مطلقة للسلطة الدنيوية، حتى ظهور الامام المهدي الغائب[3](عجل الله فرجه)، فضلاً عن كسب هذه المؤسسة لمعظم الشرائح الاجتماعية، وخاصةً تلك البعيدة عن الحكم كالتجار والحرفيين والصناع والفلاحين، مثلاً وان هذه الشرائح تركت انعكاساتها وتأثيراتها في الدور السياسي والاجتماعي والاقتصادي للمؤسسة الدينية جعلتها تمتلك مقومات تكسبها قوة، واصبحت في ايران ركيزة اساسية من ركائز المجتمع الايراني[4] . اما عن اصل وهيكلة المؤسسة الدينية في ايران، لابد ان نعرف المؤسسة بشكل عام، هي تركيب مكون من افكار وانماط من السلوك والروابط بين الناس وفي اغلب الاحيان من اشياء مادية ومعنوية، وكل ذلك منظم حول مركزً لمصلحة معينة معترف بها اجتماعياً، وعليه تعد المؤسسة الدينية احدى المؤسسات الاجتماعية فهي من التنظيمات الأساسية التي تساعد على فهم الفرد لطبيعته وسلوكه وعلاقته بالآخرين[5]. ولابد ان نعرج على المعنى اللغوي والاصطلاحي: المؤسسة لغة(كلمة تدل على فعل أسَّ، خلق وإيجاد الشيء، وتدل أيضاً على الشيء المؤسس، فيقال مؤسسات سياسية وإدارية ودينية)[6]، وجمع الاسْ هو اساسْ، وجمع الاساس اسسَ، واسست داراً، إذ بنيت حدودها ورفعت عن قواعدها[7] وهذا تأسيسْ وقد أسسَّ البناء، يؤسسه اساساً واسسهُ تأسيسا، لهذا اشار علماء اللغة إلى المؤسسة بمعنى الشيء الوطيد والثابت[8].

اما المؤسسة اصطلاحاً: فهي مجموعة من الأحكام والقوانين الثابتة، التي تحدد السلوك والعلاقات الاجتماعية في المجتمع، وقد استخدم هذا المصطلح في مجالات عدة، كالمؤسسة العائلية، والمؤسسة

الاقتصادية، والمؤسسة الثقافية والتربوية، بوصفها مقاييس متداخلة فيما بينهما، تستفيد منها المجتمعات الإنسانية، في مواجهة حاجاتها الأساسية بطرق اكثر تنظيماً[9].

المؤسسة الدينية الإيرانية او ما تعرف بالحوزة الدينية[10] للطائفة الشيعية في ايران، والتي اصبح لها تشكيلات ادارية ومالية ودعائية، مما جعل لها شخصية مادية ومعنوية مستقلة عن باقي مؤسسات الدولة والمجتمع، وتضم المؤسسة في قاعدتها رجال الدين ومعلمي المدارس الدينية وائمة المساجد، ومركزها الديني مدينة(قم) ويوجد فيها أيضاً العديد من الطلبة يدرسون في المدارس الدينية في باقي المدن الإيرانية وخاصة مدينة (مشهد)، ومورد رزق معظم هذه المؤسسة يعتمد على المصادر المالية للمؤسسة وقيادة هذه المؤسسة يطلق عليهم(الآيات والحجج)[11].

ان المؤسسة الدينية الإيرانية لم تكن عبر مراحل تطورها ومسارها التاريخي ،حزباً سياسياً بالمفهوم الذي تألفهُ عن الاحزاب السياسية في ايران، بل نجد ان الظروف التاريخية اسهمت وجذرت نشأتها الفقهية العقائدية، إذ اتضحت معالمها، مع بداية حكم الاسر والسلالات القبلية التي حكمت ايران في نهاية القرن الخامس عشر الميلادي[12]، لكن التحول الابرز في تأثيرهم في الحكم، كان عام ١٥٠١هو التاريخ الذي أعلنت فيه الدولة الصفوية(1501-1722) تشيعها وتحويل البلاد إلى التشيع، وتبلورت المؤسسة الدينية الإيرانية منذ ايام الصفويين الذين فكروا بتأسيس اول إمبراطورية فارسية منذ سقوط الإمبراطورية الساسانية[13]. وادعت هذه الاسرة بأنها تعود بالنسب إلى آل البيت الاطهار[14]، ففي الوقت نفسه برز عدد من رجال الدين الشيعة، كان لهم دور كبير ومؤثر في الحكم الصفوي منهم محمد باقر داماد[15]، ومحمد أمين الأسترآبادي[16]، إذ تميزت المدة الممتدة من اوائل القرن السادس عشر الميلادي حتى نهاية الدولة الصفوية بالتوتر والحروب مع الدولة العثمانية[17].

لقد كانت العلاقة بين الفقهاء والسلطة في العهد الصفوي في ايران مبنية على اساس الولاء والطاعة، لان الشاه[18]هو الذي يعين المسؤول المباشر عن النشاط الديني وكان يطلق عليه (صدر الممالك)[19]، وفي عهد الشاه عباس الكبير(1587-1629م)، حاول ان يصبغ على حكمه شرعية يتمكن بها من ضرب خصومه في الداخل، الذين اعتبروه طاغوتاً غير جدير بتمثيل الإمام المهدي(عجل الله فرجه)، لهذا عمل على اعادة مؤسسة من رجال دين تابعة لتوجيهاته وتعليماته وأغراضه السياسية، فأمر في عام 1612م، بتدريب أكثر من ألف شخص وتجهيزهم كي يكونوا أداة لنشر المذهب الشيعي[20].

وساهمت عوامل عديدة في ظهور المؤسسة الدينية كطبقة اجتماعية متميزة، توفر لها كافة الإمكانيات الاقتصادية الواسعة، فكانت المؤسسة الدينية تحصل على أموال ضخمة من الأوقاف الخاصة والعامة التي لم تقتصر على الأراضي الزراعية والهبات والنذور، بل امتدت لتشمل الخانات والدور والدكاكين والحمامات، هذا الأمر جعل رجال الدين يتمتعون بالاستقلالية عن الشاه، فهم لا يحصلون على رواتب من الدولة، ولم تكن لهم اتصالات مباشرة بالشاه، وزاد من قوة المؤسسة الدينية سيطرتها على القضاء، فكان النظر بكل ما يتعلق بحياة الناس، باستثناء قضايا السرقة والقتل والتمرد، من اختصاص كبار رجال الدين الذين كانت احكامهم قطعية لا رجوع عنها، وامتدت سلطات المؤسسة الدينية لتشمل شؤون التعليم والمناهج وتعيين المدرسين الدينيين في المدارس، وازدادت قوة رجال الدين ونفوذهم بين الناس بظهور ما يسمى بـ(البست)[21] أي اللجوء إلى المساجد ودور كبار رجال الدين والاعتصام بها دون أن تتمكن السلطة من اتخاذ أي إجراء ضدهم[22].

وغدت الدولة الصفوية حصن الشيعة السياسي والديني في العالم الاسلامي، ومصدر اساس في نشر المذهب الاثني عشر، مما انعكس على تنامي دور الفقهاء، لسعة علمهم وقدرتهم على استنباط الكثير من الاحكام التي تتفق مع مبادئ الشريعة الاسلامية ، ونتيجة كثرة الصراعات السياسية بين الاسر

والسلالات القبلية، فأن رجال المؤسسة الدينية تمكنوا من توظيف دورهم العقائدي لخدمة المجتمع ، مما عزز قوة تأثيرهم في مسار الاحداث السياسية الداخلية في ايران، خلال حكم تلك الاسر وبقيت المؤسسة الدينية مثل اسلافها كقوة مؤثرة في الاحداث الايرانية، ظلت رائدة بارزة في عهد الاسرة الافشارية(1736-1747م)[23]، وكذلك في الاسرة الزندية(1757- 1779م)[24] وكان الفقهاء الشيعة نموذجاً يحتذى بهم، لا سيما الجوانب التشريعية والفكرية، التي وظفتها لإدخال مفاهيم خاصة بها بين الاوساط الجماهيرية، قادت الى تزايد في أعداد المراكز الدينية وبمستويات جديدة، فظهرت المدرسة الأصولية[25] التي تمثلت في فئتين دينيتين، الاولى:(فئة المجتهدين)[26]الذين أحتلوا مكانة ونفوذ واسع بين أبناء المجتمع، بحسب درجات علمهم بالشريعة الاسلامية، ليكونوا مراجع تقليد ويتولون إدارة أمور المجتمع الدينية، أما الفئة الاخرى (فئة المقلدين)[27]، بوصفها الغالبية في المجتمع، شكل هذا التحول جانباً مهماً في مكانة العلماء بين الناس، مما جعل الأنظمة السياسية في ايران تبحث عن أساليب جديدة في كيفية تعاملها معهم لتسويق سياساتها، وتكون في الوقت نفسه، حذرة في سياستها معهم خلال تلك المرحلة[28]. اهتمت المؤسسة الدينية بتقوية ارتباطهم بجميع أفراد المجتمع الايراني، لا سيما تجار البازار وأصحاب الحرف، المختلفة الذين وجدوا في رجال الدين ما يعبر عن مصالحهم المهنية والطبقية، ويدافع عنها ضد الأنظمة السياسية المتعاقبة، مما دفعهم للتصدي بشكل مشترك لأي مبادرة قد تقوم بها السلطة لضرب مصالحهم[29].

المبحث الثاني: موقف المؤسسة الدينية من الامتيازات الاجنبية 1872-1892م

عاشت ايران بعد سقوط الدولة الصفوية[30]في عام1722 فترة طويلة من الصراع المستمر، حتى تمكن القاجار[31](1795-1925م) من السيطرة على السلطة عام 1795م، ومن هنا بدأ عهد جديد للمؤسسة الدينية[32]. غُلب على العهد القاجاري التدخل الاجنبي المستمر في شؤون ايران وهو ما كان سبباً اساسياً في حدوث مواجهات عنيفة بين الشاهات والمؤسسة الدينية، بلغت الذروة في عهد ناصر الدين شاه(1848-1896) [33]، الذي اطلق على عهده اسم عهد الامتيازات الاجنبية [34]ومن هذه الامتيازات التي منحت لهم :

1- موقف المؤسسة الدينية من امتياز رويتر 1872م :

بسبب عدم كفاءة ملوك القاجار، تم أضعاف هذه الحكومة، فاستغلت الحكومتان الروسية والبريطانية هذا الفراغ لأضعاف الحكومة والسيطرة عليها باتفاقيات مختلفة، وكان من بين هذه الاتفاقيات امتياز رويتر الذي وقع في 25 من تموز 1872، بين جوليوس دي رويتر[35] (Julius De Reuter) وهو احد الرعايا البريطانيين وبين الحكومة الايرانية في عهد ناصر الدين شاه ووفقاً لهذا الامتياز، انشاء طرق وسكك حديدية وسدود من بحر قزوين إلى الخليج العربي واستغلال جميع المناجم في إيران (باستثناء الذهب والفضة)، وبناء مجاري مائية وقنوات للشحن او الزراعة، وإنشاء البنوك وتأسيس الشركات الصناعية في جميع أنحاء إيران، وشق القنوات وصناعة السدود، واستغلال الغابات لمدة(70)عاماً، واستخدام الكمارك الإيرانية لمدة (25) مقابل دفع (200) الف جنيه إسترليني وفائدة بنسبة(5%) دي رويتر، وبذلك جعل امتياز دي رويتر من ايران مستعمرة بريطانية، وكان من أكبر الأخطاء التي ارتكبها ناصر الدين شاه[36]. وفي داخل ايران، كانت هناك معارضة من قبل رجال الدين، الذين أخذوا يطالبون بأقصاء الصدر الاعظم الميرزا حسين سبهسالار[37]، الذي كان له الدور الرئيسي في منح هذا الامتياز، ومن ابرز رجال الدين المعارضين لمنح هذا الامتياز الملا(علي كني)[38] الذي بعث برسالة في 26 أيلول عام 1873م، حذر فيه من أن منح الامتيازات إلى الأجانب سيجلب على البلاد المصائب والفوضى، واستهجن مساعي الأشخاص الذين سعوا لتحقيق ذلك

ووصفهم بالخونة، ومن الجدير بالذكر ان سكة الحديد التي كان من المزمع ان يمدها امتياز رويتر تمر من طهران الى مسجد الشاه عبد العظيم[39]، الذي يبعد عنها بضعة اميال، ويعد هذا المسجد من الاماكن المقدسة عند الايرانيين، وان مرور الخط به سيثير العامة، وبخاصة ان الاجانب يعملون على مدهِ[40]. بالرغم من قناعة ناصر الدين شاه من جدارة الصدر الأعظم الميرزا حسين سبهسالار، الا انه حاول ان يهادن رجال الدين والعناصر الناقمة، فأزاحه عن الصدارة بعد عودته من أوربا اثناء وصوله إلى ميناء أنزلي[41]، الا ان الشاه عينه بعد أيام من أزاحته مستشاراً له، وما كان على ناصر الدين شاه ومن اجل ان يمتص نقمة الشعب الغاضب، ومن اجل ان يلغي امتياز رويتر، دعا عدد من معتمديه إلى عقد مجلس للنظر في موضوع إلغاء الامتياز، وقد أوجد المجتمعين الحجة القانونية لإلغاء الامتياز وهو نص الفقرة الثامنة من الامتياز، والتي تنص على تنفيذ العمل والاستمرار فيه بعد ايداع مبلغ(40) الف ليرة إسترلينيه في البنك البريطاني باسم دولة (قاجار)، وان يباشر بالعمل خلال (15) شهراً، فلم يستطيع رويتر التنفيذ التام خلال تلك المدة، فكان عليه الغاء الامتياز في 11 تشرين الثاني1873م، وبذلك فقد طويت صفحة امتياز رويتر تحت تأثير عوامل كثيرة، كان ابرزها معارضته من قبل رجال الدين، إذ وقفوا جبهة معارضة ضده وضد انصاره حتى استطاعوا التأثير في الشاه الذي لم يجد حلاً سوى الغائه، وبذلك اصبح لرجال الدين وقعاً مؤثراً في الشارع الايراني او في البلاط الشاهنشاهي[42].

2-موقف المؤسسة الدينية من امتياز نهر الكارون1888م:

يعد نهر الكارون ذا اهمية خاصة لدى بريطانيا، لأنه يمتد في المحمرة، وهي نقطة اتصاله بشط العرب وحتى الاحواز وشوشتر، اذ يبلغ طوله حوالي (515) ميلاً، والقسم الصالح منه للملاحة يبلغ(117) ميلاً، ويمتد بين مدينتي المحمرة والاحواز[43]، اما اهميته نابعة من كونه يشكل مصدراً يسَّهل تجارة البضائع الهندية والبريطانية مع المدن الايرانية، وهذه الاهمية كانت مرتبطة مع اهمية النفوذ البريطاني في جنوب ايران وسواحل الخليج العربي[44].

وعندما استلم السير هنرى دروموند وولف(Henry Drummond Wolfe) مهام منصب الوزير المفوض البريطاني في طهران ، وكان منصب الصدارة في ذلك الوقت الميرزا علي خان[45]امين السلطان ذي الروابط القوية مع البريطانيين، لاسيما انه كان معروفاً بأنه لم يقم بأي عمل دون أخذ مشورة الوزير المفوض البريطاني هنرى دروموند وولف[46]، وكان الشاه ينوي القيام بسفرته الثالثة الى اوروبا في هذا الوقت، لاسيما بعث السفير البريطاني مذكرة الى وزير الخارجية الايراني في 18 ايلول 1888م، طلب فيها من ايران تنفيذ الوعود بشأن الملاحة في الكارون، وان الملاحة ستكون تجارية عالمية، وستقوم بريطانيا بتقديم التسهيلات في الذهاب والإياب بين المناطق، فرضخ الشاه لتهديدات الوزير المفوض البريطاني هنرى دروموند وولف، فأمر الشاه بتشكيل مجلس من رجال الدين واعيان الدولة، واقر منح حرية الملاحة لجميع الدول بلا استثناء بتاريخ 30 تشرين الاول 1888م، وبسبب المعارضة الروسية إلى جانب المعارضة الشعبية التي تزعمها رجال الدين، وقفت حائلاً امام الحكومة تطالب بإلغاء الامتياز، فإن ايران كانت تعيش في ظل وضع سياسي صعب بسبب أنظار الدولتين(بريطانيا وروسيا) إلى ايران مبتغية الحصول على مزيد من المطامع التي تبغي الانقضاض عليها في الوقت المناسب متذرعه بكل الوسائل والحجج[47].

3- امتياز البنك الشاهنشاهي 1889م

بالرغم من المعارضة الدينية التي كانت تطالب بعدم منح الامتيازات الى الاجانب ، ومع ذلك استمرت الحكومة الايرانية منح الامتيازات الى الدول الاجنبية بدافع الخروج من ازمتها الاقتصادية، وكان

الشاه ناصر الدين يبغي ان يدفع بتكاليف الاصلاحات المتواضعة ويخفف من التخفيضات في عائدات البلاد الناتجة عن التضخم الحاد، فقد لجأ الى بيع الوظائف والالقاب واراضي الدولة وضريبة المزارع، اضافه الى عمليات ترويج منع الامتيازات، وقد حصلت بتأثير بعض الرجال المقربين من الشاه، والذين يحتلون مناصب رفيعة في الدولة رغبة منهم في إدخال مظاهر الحضارة الأوربية إلى إيران واخراجها من محنتها الاقتصادية[48] لذلك عملت الحكومة الإيرانية وبتأثير هذه العوامل التي سبق ذكرها، قامت بمنح امتيازات أخرى، فقد منحت جورج رويتر(George Reuter) امتياز ما يسمى بالبنك الشاهنشاهي بسعي من الحكومة البريطانية، وقع العقد بتاريخ الخامس من كانون الثاني 1889، ومدة الامتياز (60) عاماً، ولرويتر وشركائه الحق في فتح فروع للمصرف في المدن المختلفة عدا المركز الرئيسي في طهران، وقد بلغ رأسمال المصرف (200) مليون فرنك، اي ما يعادل (8) ملايين ليرة أسترلينية، ولعب رجال الدين دوراً كبيراً في إلغاءه لأنه يثقل من كاهل البنوك الايرانية ويكون الاعتماد على البنوك الاجنبية، هذا وبالتالي يؤدي الى التدهور المالي، واعدوه حراماً ينافي تعاليم الشريعة الإسلامية، فأضطر الشاه إلى الغاء الامتياز في 30 كانون الثاني 1889[49].

4- امتياز التبغ والتنباك عام 1890م:

عدت الامتيازات الأجنبية، وتزايد نفوذ الأجانب في البلاط الإيراني والمعاهدات والاتفاقيات التي فتحت الباب على مصراعيه للتغلغل الاستعماري في البلاد، العنوان البارز للصراع بين المؤسسة الدينية والنظام السياسي، لاسيما خلال عهد ناصر الدين شاه، الذي شكل كابوساً جاثماً على صدور الإيرانيين، مما دفع المؤسسة الدينية لان تصطف إلى جانب الجماهير الإيرانية، التي زادت اعبائها كثيراً من جراء السياسة الاستبدادية لحكام إيران، الذين اثقلوا كاهلها بالضرائب الباهظة ومنح الامتيازات السخية وغير المدروسة لنفوذ الأجانب[50] . قام الشاه ناصر الدين بمنح امتياز إلى شخصية بريطانية وهو الميجر تالبوت(Major Talbot) على حق استثمار التبغ لمدة (50) سنة ابتداءً من تاريخ توقيع العقد في 8 آذار 1890، كان له اثر كبير في زيادة النقمة وارتفاعها إلى درجة كبيرة، وقد تعهدت شركة (تالبوت) وهي صاحبة الامتياز ان تدفع لإيران (15) الف ليرة بريطانية سنوياً وربع الأرباح المتبقية بعد استخراج٥٪ منها لسد رأسمال الامتياز، وبهذا فأن الشركة البريطانية صاحبة الامتياز ستقوم بالحصول على تبوغ إيران بسعر زهيد ثم تقوم ببيعه ثانية على التجار وأصحاب المصانع بأسعار مرتفعة[51]. وقام التجار بإغلاق السوق في شيراز، التي تعد المنطقة الرئيسية في إيران المشهورة بزراعة التبغ، وسرعان ما انتشر خبر إغلاق السوق إلى المدن الكبيرة مثل طهران ومشهد وقزوين ويزيد وكرمنشاه، فاعلن الإضراب العام في هذا الأسواق، فكان دور المؤسسة الدينية حاضراً في هذا الاضطرابات، حتى أن السلطة القاجارية. فقدت تلك الهيبة التي كانت تمتاز بها الدولة ايام الصفويين، فكان من اليسير على رجال الدين ان يتحولوا إلى معارضين وقادة لأبناء شعبهم أثناء الازمات، فلم يكونوا يتوانون من أن يعلنوا ان باستطاعتهم بما يتمتعوا به من نفوذ من إزاحة الشاه او الأمراء والحكام فيما لو ناقضوا الشريعة الإسلامية، وقد كانت أول معارضة ورفض للامتياز في شيراز، لاسيما تجمع التجار وبقية الناس المستائين حول المجتهد علي اكبر الميرزا محمد حسن الشيرازي[52](المرجع الديني في سامراء) وقد أخذ سيد علي اكبر الميرزا محمد حسن الشيرازي يشهر بأفعال الحكومة، لاسيما صعد المنبر واخذ يندد بالامتياز وبالحكومة، ويؤلب الناس مما زاد في حدة الاضطرابات التي ادت إلى الإضراب وغلق الأسواق، فقامت السلطة بألقاء القبض عليه بعد خلع عمامته وجبته، وأرسل إلى بوشهر تم نفيه إلى البصرة، وفي أواخر تموز ابرق علي اكبر الميرزا محمد حسن الشيرازي إلى الشاه يطلب منه الاستجابة لرغبة الرعية وإلغاء الامتياز فأجابه الشاه

بالظروف والأسباب الموجبة التي دعته لمنح الامتياز ولما يأس محمد حسن الشيرازي من اتخاذ موقف، افتى في كانون الأول 1891 بتحريم استعمال التبغ والتنباك بأي شكل من الأشكال ، وانه يعد كالحرب مع الإمام المهدي (عجل الله فرجه)[53] . فلم يكن أمام ناصر الدين شاه الا ان يذعن لرجال الدين خوفاً من أن تؤول الأمور إلى حالة يصعب السيطرة عليها، فما كان من الشاه الا ان أصدر أمراً بإلغائه، وبهذا انتهى الإضراب في 26 من كانون الثاني 1892، وقد تحملت الحكومة الإيرانية مبلغ نصف مليون باون إسترليني تعويضا لشركة (تالبوت) صاحبة الامتياز عن خسائرها[54] .

المبحث الثالث: الثورة الدستورية في ايران ودور المؤسسة الدينية منها 1905- 1910م

لقد كانت انتفاضة التبغ اول تحد للسلطة، وبرهنت في الوقت ذاته على يقظة الشعب الايراني، واصراره على نيل حقوقه، واظهار معاداته للأجنبي واستبداد ملوكه القاجار ولكن على الرغم من ذلك، استمر حكام ايران القاجار بمنح الامتيازات الى عدد من الدول، لاسيما روسيا وبريطانيا، فضلاً عن ان ناصر الدين شاه اخذ يتبع سياسة اكثر قسوة وصلابة خاصةً في السنوات التي تلت ازمة التبغ والتنباك، معتقداً ان ذلك سيوفر له ولعرشه الحماية الكافية، ولم تسلم مؤسسات الدولة الاخرى من الخراب جراء الاهمال الذي اصابها، وكل هذا دفع الشاه الى منح الاجانب عدد من الامتيازات، التي استنزفت ثروات البلاد وعصفت باستقلالها، مما دفع المعارضة، وخاصة الدينية منها الى استغلال هذا الظروف السيئة والقيام باغتيال ناصر الدين شاه في الاول من ايار1896م، بيد ميرزا كرماني[55]،وكان هذا الاغتيال، بمثابة نقطة تحول في الفكر السياسي الايراني من شأنها ان يؤدي في النهاية القيام بالثورة الدستورية الايرانية اثناء حكم خليفته مظفر الدين الشاه[56] (1896-1907م). وكان لسياسة الدولة القمعية، عاملاً مشجعاً في توجه المعارضة إلى تكوين جمعيات سرية وشبه سرية في الكثير من المدن الإيرانية، لعبت دوراً مهماً في تطور الحركة الوطنية[57]، وان من اهم هذه الجمعيات هي، جمعية الأخوة (انجمن اخوت) وهي اول جمعية تشكلت في عهد مظفر الدين شاه، اسسها الحاج ميرزا حسن صفي علي شاه عام 1899، وكان هدفها تصحيح المفاهيم الدينية[58].

وفي عام 1902أسس محمد الطباطبائي[59] في طهران جمعية الترقي الإسلامي (حوزة ترقي اسلامي) كان هدفها العمل على زيادة الوعي الديني الصحيح، وكذلك قامت مجموعة من رجال الدين والوطنيين المصلحين جمعية الرجال الاحرار (انجمن آزادي مردان) عام 1903، بأهداف مماثلة لأهداف جمعية الترقي الإسلامي[60]. اما الجمعية السرية في طهران التي شكلت في اوائل عام1905م، وتكونت من رجال الدين والتجار ذوي الارتباط الوثيق بالأصناف الحرفية والتجارية، وكان برنامجها الوطني يطالب بنظام قانوني مكتوب ومجلس عدلي وقسم تسجيل الأراضي ونظام ضريبي عادل واصلاحات عسكرية وقواعد لتعيين وطرد الحكام المحليين وتشجيع التجارة واعادة تنظيم الكمارك وتطبيق الشريعة، واقامت هذا الجمعية اتصالات مع رجال الدين في كربلاء والنجف، علاوة على اتصالها مع الشيخ عبدالله البهبهاني[61] والسيد محمد الطباطبائي، وهما من أبرز رجال الدين في طهران[62]. وبهذا ان ايران عام1905، كانت تسير بسرعة نحو الثورة، لان الطبقة المتوسطة التي نظرت إلى الملكية دائماً بعين الريبة، أصبحت من الناحيتين الاقتصادية والفكرية معزولة عن السلالة الحاكمة، كما ان الطبقة المتنورة الحديثة المتأثرة بالدستورية والعلمانية والقومية كانت تنظر الى ايران برؤيه جديدة للمستقبل، ومع وجود الفروق بين الطبقة المتوسطة المالكة والطبقة المتنورة، فإن هاتين الطبقتين كانت توجهان هجماتهما الى الهدف ذاته، وهو الحكومة المركزية، كما انهما ادركتا ان سلالة القاجار لم تكن مفلسة مالياً فحسب، بل وضعيفة ادارياً ومشوهة اخلاقياً وغير فاعلة عسكرياً، لذا انتظرت البلاد الدفعة الاخيرة لتدخل معترك الثورة[63]. واجهت ايران في اوائل

عام 1905م صعوبات جمة، فيما كان مظفر الدين الشاه يستعد للقيام برحلة الى أوربا[64]، كانت الازمة الاقتصادية خانقة على الإيرانيين، ففي الاشهر الاولى في ذلك العام، ارتفع سعر السكر33%[65] وسعر الذرة90% في مدن ايران طهران وتبريز ورشت ومشهد[66]، ولما وجد ان عائدات الكمارك تنخفض وتكاليف الاغذية ترتفع، وان مساعيها للحصول على قروض جديدة من مصادر اخرى غير روسيا وبريطانيا قد رفضت، اتخذت الدولة اجراءات رفع التعريفات على التجار المحلين واجلت وفاء الديون للدائنين، مما اثار غضب التجار الذين لم يجدوا بداً من الاتصال برجال الدين لتنظيم التظاهرات السلمية خلال شهر محرم[67]، وقام أحد رجال الدين هو محمد تقي ابو القاسم الكاشاني[68] في طهران، بأثارة المشاعر الدينية، من خلال توزيع صور المسيو ناوس[69](Monsieur Naos) وهو يرتدي زي رجال الدين ويلبس العمامة ويدخن الأركيلة[70]، في حفل للرقص وقد وصلت هذا الصورة إلى بقية رجال الدين الذين قاموا بدورهم بتعليقها على جدران المساجد والازقة، مما اثار مشاعر المسلمين وطالبوا بعزل المسيو ناوس، وأدى رجال الدين دوراً مهماً في تثقيف الايرانيين وتوجيههم باتجاه انهاء حالة الاستبداد القاجاري[71]، إذ كان هؤلاء يعقدون مجالس العزاء ليلاً، هذه المجالس التي نشط فيها الخطباء والوعاظ للحديث عن حالة البلاد السياسية والمآسي التي يعيشها الشعب الايراني[72]، لاسيما كان لكل خيمة خطيب يعرف جيداً كيف يستطيع أن يكسب مشاعر الناس إليه ولحديثه الذي طالما يختتم عادةً بالحديث عن حادثة الطف التي حدثت في 10 محرم من سنة(61)هـ، وما تعرض لهُ الامام الحسين عليه السلام آنذاك من مآسي تهز المشاعر من خلالها وتدفعهم إلى رفض الذل والاستبداد[73]. وان هذه المواقف لرجال الدين أجبرت الحكومة أخيراً إلى اصدار مرسوم في 9 اب 1906، إذ نص على انشاء مجلس وطني منتخب، الأمر الذي قبله رجال الدين وقادة الحركة الوطنية الآخرين[74]، وحقق هذا القانون مكاسب هامة للوطنيين، فقد تم الاعتراف ولأول مرة بتشكيل مجلس وطني منتخب وعن كافة طبقات الأمة، كما اوكل لأعضائه مهمة وضع النظام الداخلي للمجلس، وتحديد صلاحيات واقتراح الإصلاحات التي يراها ضرورية لإيران[75]. عندما انتقل العرش الى محمد علي شاه[76]، كان حكمه اخطر حكم في تاريخ الحركة الدستورية، ومما يؤخذ على سلطة محمد علي شاه أنه أهمل رجال الدين وأعضاء المجلس، وكان أول عداء بينه وبين رجال الدين اعضاء المجلس، هو عدم توجيه الدعوة لهم في حفلة تتويجه يوم 20 كانون الثاني 1907، بالرغم من انه كان قد دعا اليها الوزراء وكبار الموظفين ورجال السلك الدبلوماسي وغيرهم ، لذلك رأى الكثير من رجال الدين في هذا التجاهل بادرة خطيرة ، تعكس عدم احترام السلطة الحاكمة لممثلي الشعب[77]. وان احد مجتهدي اصفهان هو اغا نجفي اصفهاني[78]، قد بعث برسالة الى محمد علي شاه25 ايار1907م، طلب فيها التمسك بمواد الدستور، لأن اغلب مواده ذات اهمية كبيرة بالنسبة للبلد، وان المجتهد اغا نجفي قد اعتلى المنبر في احد مساجد اصفهان، واخذ يحث الناس بالامتناع عن شراء الاقمشة الاجنبية موضحاً ان ذلك سيعود بالفائدة الكبيرة على اقتصاد إيران[79]. أدى تنامي المؤسسة الدينية وتأثيراتها في الاحداث الداخلية، وتفعيل دور الحركة الوطنية من خلال مساهمة زعمائها في الحياة السياسية، دوراً مهماً انعكس وبشكل واضح على نوايا كل من بريطانيا وروسيا في تحاشي مصدر النزاع بينهما، فضلاً عن عوامل عديدة ادت إلى تركز الجهود البريطانية على سياسة البحث عن مجالات التقارب ونبذ الخلافات مع روسيا، وقد توجت الساسة البريطانيين، الذين سعوا لتسوية خلافاتهم مع روسيا بشأن المسائل الاسيوية بالمعاهدة البريطانية-الروسية عام 1907م، وتقسيم ايران إلى مناطق نفوذ بريطانية-وروسيا[80]، كانت الاتفاقية ضربة قوية للسيادة الايرانية[81] لاسيما جوبهت بمعارضة شديدة من جانب الايرانيين، واضافت عاملاً

اضافياً في تعميق احداث الثورة الدستورية، والتي عرقلت تنفيذ المعاهدات والاتفاقيات التي عقدتها حكومة طهران مع الدول الاوربية، اضافة إلى ذلك فأن القوى الوطنية قد امتلأت غيضاً من الشاه ومنحه للامتيازات، التي حصلوا عليها الاجانب في ايران، والتفريط بحقوق البلاد وبثرواتها، وبهذا فقد ازداد الصراع بين الشاه وبين الثوار انه قد حان الوقت لا بعاده عن العرش، ففي 28 شباط 1908ألقى احد الوطنيين قنبلة على موكبه وهو في طريقه إلى القصر إلا انه نجا من الحادث[82]. وقامت فرقة من القوزاق[83] في 23 حزيران عام 1908 وبأمر من الشاه بمحاصرة بناية المجلس[84]، كذلك قاموا بقصف المسجد المجاور لبناية المجلس[85]، وعلى اثر هذا أنتقل مركز الثوار الدستورين الى مدينة تبريز عام1908، لاسيما قام الثوار الدستوريين بطرد العناصر الموالية لمحمد علي شاه، وأصبحت المدينة بيد الثوار في تبريز قاموا بإعادة الدستور للبلاد[86]، وفي أصفهان قام رجال الدين في إصدار الفتاوى لمحاربة الشاه مثل فتوى المرجع محمد كاظم الخراساني[87] لجميع الإيرانيين، ومنعهم من دفع الرسوم لموظفي الدولة[88]، تصاعدت مشاعر الناس من كل الطبقات والفصائل في إيران، مما أشعل حماسة المقاومة[89]. وبالرغم من محاولة محمد علي شاه كسب الوقت من خلال المصالحة مع الثوار[90]، واصدر بياناً في 25 من ايلول 1908 اعلن فيه استعداده لأجراء انتخابات جديدة، وحدد يوم 15 كانون الثاني1909 موعداً لافتتاح المجلس الشورى الوطني الذي سيمثل كل الشعب الايراني[91]. وفي 16 تموز 1909، شكل الوطنيون مجلساً جديداً سمي بالمجلس الأعلى للثورة الدستورية(مجلس عالي) من(500)عضواً ضم مجموعة من قادة الثورة وعلماء الدين وبعض التجار والاصناف وبعض أعضاء المجلس السابق، وقد تمت تشكيلته الاولى في مقره السابق(بهارستان)[92] ثم التقى عدد من رجال الدين البارزين في طهران من بينهم الشيخ محمد بنى والشيخ تقي بأعضاء مجلس الشورى الوطني الجديد وابلغوهم بفحوى الفتوى الصادرة من مراجع التقليد في النجف بوجوب تشكيل حكومة مؤقتة اطلق عليها لجنة الادارة(هينت مديره)، وتألفت من(12) عضواً من زعماء الوطنيين من مختلف المدن الإيرانية، وكانت اولى قرارات لجنة الادارة، خلع محمد علي شاه في 17 تموز 1909 وتنصيب ابنه احمد شاهاً[93]على ايران البالغ من العمر(12) سنة وارسال برقيتين بهذا الخصوص إلى كل من بريطانيا وروسيا للعلم[94].

في آب 1909م، شكل سبهدار اعظم[95]وزارة جديدة من وشغل فيها علاوة على رئاسة الوزارة، منصب وزارة الحربية، وباشر المجلس الجديد عمله للإدارة دفة الحكم في ظل الظروف الراهنة[96]، وفي اواخر تموز 1910م انقسم مجلس الشورى الوطني الى حزبان مختلفان في توجهاتهما الاول حزب الديمقراطيين الشعبي (دمكرات عاميون)، وكان شعار الحزب هو فصل الدين عن السياسة، متأثرا بالأفكار الغربية في بناء "ديمقراطية اسلامية، او في دائرة الدين الاسلامي ومواجهة استبدادية القاجار[97]. اما الحزب الثاني فهو الحزب الاجتماعي المعتدل (اجتماعيون اعتداليون)، وكان من ابرز ممثليه عبد الله البهبهائي ومحمد الطباطبائي وغيرهم، كانت ابرز برامج الحزب تهدف الى تحقيق اعلى مستوى معيشة للرعية وكان هذا الحزب اقرب الى برنامج الحزب الديمقراطي، من خلال دعوته الى مواجهة الحكم الملكي القاجاري، وتحقيق قدرة المحافظة على استقلال البلاد[98]. بدأت مرحلة جديدة من مراحل الصراع السياسي داخل البلاد، لاسيما بين قيادات الحزب الديمقراطي والحزب المعتدل، لاسيما المناقشات البرلمانية فيما يتعلق بالإصلاحات الادارية، فبرزت مسالة اختيار رئيس وزراء جديد بعد استقالة سبهدار اعظم للمرة الثالثة في تموز1910م، فالديمقراطيين ايدوا حسن خان(مستوفي الممالك)[99]، والمعتدلون كانوا يرغبون في

اعادة سبهدار اعظم على رأس الوزارة الجديدة، واستطاع الحزب الديمقراطي ان يقدم مرشحه مستوفي المالك ليرأس الوزارة الجديدة يوم 10 تموز 1910م[100].

وفي يوم 25 ايلول1910م قدمت الحكومة الايرانية برئاسة مستوفي الممالك خطة شاملة لإصلاح الوزارات وادارتها، فقد اوصت الخطة بضرورة استخدام (15) خبيراً اجنبياً في مؤسسات الدولة اذا ما اريد لها ان تنهض في المرحلة الراهنة، ولمدة ثلاث سنوات، وعقد مجلس النواب الجديد جلسته الاعتيادية، وصوت النواب على قانون تشكيل هيئة رقابية قانونية من خمسة فقهاء الدين لمراقبة قوانين المجلس برئاسة محمد الطباطبائي، وفي جلسة يوم 6 كانون الاول 1910م، صادق المجلس على قرار ينص على استخدام الخبراء الامريكيين وبعد مفاوضات طويلة وقع الاختيار على مورغان شوستر[101](Morgan Shouster) ولمدة ثلاثة سنوات عمل في ايران[102].

واستخلاصا لما سبق، مارست الزعامة الدينية نشاطاً مهماً في حياة إيران الدينية والسياسية، وربما كان العهد الصفوي يعد بمثابة الحقبة الذهبية في تاريخ (المؤسسة الدينية)، والتي امتدت إلى العهد القاجاري، وفي غضون هذين العهدين وقفت موقف المعارض أحياناً، وبالتعايش المهادن أحياناً أخرى.

الخاتمة:

لقد اتخذ التنظيم الديني (مجموع رجال الدين) في ايران شكل المؤسسة الاجتماعية، حيث جرى تطويع وتشكيل البنية الاجتماعية على وفق اغراض ومثُل وافكار هذه المؤسسة، وذلك، من خلال وضع قوانين واعراف الاسس التي يجري التعامل على اساسها وصولاً لما يجب ان تكون عليه صورة المجتمع المنشود، وتكون اهدافها وقيمها هي قيم واهداف المجتمع المرجو، خدمة لمصالح القائمين على امرها، ومصالح من يهمه بقاء المجتمع على مساره هذا، وان اعطاء رجال الدين (من قبل الأسر المتعاقبة الحاكمة على مر السنين في ايران) تلك الاهمية السياسية والاجتماعية وتكريس زعامتهم الروحية، جعلهم يحتلون مكانة بارزة في الحياة العامة الى الدرجة التي لم يكن لتغير الأسرة الحاكمة ومجيء أسر حاكمة اخرى ان يحدث تأثيراً كبيراً في الوضع الذي كانوا قد اكتسبوه سابقاً، حيث كان لهم دور مهم وبارز في معظم مجالات الحياة التي كان يعيشها الناس من خلال دورهم في السيطرة على حقول القضاء والتعليم والامور الشرعية والتي تعطي مساحة واسعة من حياة الناس في كل عمل وتصرف تقوم به للحكم عليه. وقد حدث الصدام والتناقض بين الدولة والمؤسسة الدينية أثر التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي حدثت نتيجة التحولات التي شهدها العالم عبر السنين الطويلة والذي تأثرت به ايران حتى احدثت تناقضاً في مستويات هذه البنى.

فالدولة قد سعت لإدخال مظاهر الحضارة العصرية الغربية في ايران في الوقت الذي كانت البلاد فيه تئن من مشاكل اقتصادية وسياسية معقدة فاضطرت الى منح امتيازات للأجانب واللجوء الى المزيد من القروض الاجنبية مما جعل المؤسسة الدينية تستغل ضعف الدولة فتقود جموع الناس الجائعين والمتضررين من الظلم والفساد في هياج عارم تراجعت على أثره السلطة الى حد كبير عن مواقفها. وعلى اساس هذا الفهم، اصبح بعض العلماء من رجال الدين منذ القرن التاسع عشر فصاعداً... قادة للحركات الجماهيرية ضد تدخلات الغربيين وسياسة السلطة الحاكمة. وهكذا ساعد هؤلاء في احداث حرب ضد الروس في عام 1826، وإلغاء الامتياز الاقتصادي الشامل والواسع الممنوح للبريطاني البارون رويتر في 1872- 1873، والاحتجاج ضد احتكار التبوغ في عام 1891– 1892، وكانوا قادة في الثورة الدستورية لعام 1905 و 1911، وفي التظاهرات الجماهيرية

ضد السلطة في اعوام الستينات والسبعينات. وبمرور الوقت اصبح موقع العلماء وأيديولوجيتهم متميز عن موقع وأيديولوجية الحكومة التي كانت تعتبر استبدادية ومسيطراً عليها من قبل الغرب الاجنبي.

الهوامش:

(1) تحولت تسمية بلاد فارس التي تعني الأريين الى ايران في 22 أذار 1935 من قبل رضا شاه(1925-1941) . للتفاصيل يراجع: طاهر خلف البكاء، التطورات الداخلية في ايران 1941-1951م،بغداد، 2002، ص13-14؛

R.Graham, Iran، The Illusion of power,(New York, 1979), p.56

(2) العهد الصفوي: عرفه بهذا الاسم نسبة إلى الشيخ صفي الدين إسحاق الأردبيلي، الذي ينتسب إلى أسرة من مدينة أردبيل، الواقعة في الجزء الشرقي من أذربيجان، وقد أصبح الشيخ صفي الدين مشهوراً بوصفه ولياً من الأولياء، ومؤسس طريقة صوفية. للمزيد ينظر، ص244؛ أحمد الكاتب، تطور الفكر السياسي الشيعي من الشورى إلى ولاية الفقيه، دار الشورى للدراسات والإعلام، بيروت، 1997م، ص 375 .

(3) الامام المهدي الغائب: أبو القاسم محمد بن الحسن(المهدي) ولد في سامراء سنة256ه، وقد سمي أربعة نواب له بعد غيبته، اختارهم من صفوة العلماء، وكانوا سفراء بينه وبين شيعته وهم: الحسين بن روح-وعثمان بن سعيد، وعلي بن محمد السيمري، ومحمد بن جعفر الأسدي، واستمرت نيابتهم طيلة الثمانين سنة الأولى من غيبته، وتسمى بالغيبة الصغرى، وانقطع الاتصال بالإمام الثاني عشر(محمد بن الحسن) بعد انقضائها، فسمي استمراره في الغياب بالغيبة الكبرى المستمرة، إلى أن يأذن الله له في الظهور، ليملأ الدنيا قسطاً وعدلاً، بعد أن تكون قد ملئت ظلماً وجورا. وافتتحت أبواب الاجتهاد، منذ «الغيبة الكبرى»، وأدت إلى ظهور طبقة العلماء والمجتهدين»أو« نواب الامام». للتفاصيل يراجع عنها: سعيد الانصاري، الفقهاء حكام على الملوك (علماء ايران من العهد الصفوي الى العهد البهلوي1500-1979م)، د.ج، دار الهدى، بيروت، 1986، ص24؛ رسول جعفريان ، جريان ها وسازمان هاى مذهبي– سياسي إيران أز روى كار أمدن محمد رضا شاه تا بيروزي إنقلاب إسلامي ساله هاي، تهران، 1320-1357ش، ص23؛علي أكبر ولايتي، مقدمه فكري نهضت مشروطيت، دفتر نشريات فرهنكي إسلامي، تهران، 1368 ش، ص133.

(4) فيصل عبد الجبار عبد علي، التاريخ السياسي للمؤسسة الدينية في إيران 1501–1909م، رسالة ماجستير(غير منشورة)، معهد الدراسات الأسيوية والأفريقية(الملغاة)،الجامعة المستنصرية، 1988م، ص121 .

(5) صادق الأسود، علم الاجتماع السياسي أسسه وأبعاده، مطابع جامعة بغداد، 1986، ص281.

(6) غانم باصر حسين البديري، دور المؤسسة الدينية في السياسة الداخلية الايرانية 1963-1979م،اطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة القادسية، 2015، ص 10؛ ابن منظور أبي الفضل جمال الدين، لسان العرب، المجلد الاول، دار الناشر، بيروت، 2000، ص104.

(7) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي(ت817 هـ)، القاموس المحيط، اعداد وتقديم: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت ، ص491 .

(8) أبي الحسين أحمد بن فارس زكريا، ترتيب مقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، ترتيب وتنقيح علي الحيدري حيدر المسجدي، مركز دراسات الحوزة والجامعة، جاب أول بهار پاينيز، قم، 1387 ش، ص 29 .

(9) أمجد عبد الغفور العاني، الدين والتحديث في إيران، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات الآسيوية والأفريقية (الملغاة)، الجامعة المستنصرية، 1988م، ص 24.

(10) الحوزة الدينية: لغة مشتقة من الحوز أي من ضم شيئاً الى نفسه فقد حازه، وكل ناحية حيز، فأصبحت المنطقة التي تضم العلماء كونها حازتهم، وبانتقالهم تنتقل الحوزة. ولها معنى آخر وهو الموضع الذي تتخذ حوله مسناة لمنعه وتحصينه، واصطلاحاً تطلق على المدرسة الفقهية في المذهب الجعفري الشيعي التي ظهر منها في أصفهان للشاه عباس الصفوي 1628، وفي قم لعبد الكريم الحائري 1921، فكلا المدرستين يعتمدان المنهج ذاته للتحصيل العلمي من علوم الفقه وتفسير القرآن وعلم الكلام وعلم الحديث وعلم الرجال والفلسفة الإسلامية. للمزيد ينظر: علي احمد البهادلي، الحوزة العلمية في النجف الأشرف، معلمها وحركتها الاصلاحية، دار الزهراء، بيروت، 1993، ص83 – 94.

(11) محمد علي التسخيري، الوضع الفكري والسياسي للشيعة في العصر الحديث، رسالة الثقبلين ، مجلة قم، العدد (15)، السنة(4)، 1996 م، ص 216-220.

(12) طالب محيبس حسن الوائلي، إيران في عهد الشاه إسماعيل الأول (1501–1524م)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد 2007م، ص26-30.

(13) الإمبراطورية الساسانية (باللغة الفارسية شاهنشاهی ساسانی)،(226–651): ويرجع تسمية الساسانيين إلى الكاهن الزرادشتي ساسان، الذي كان جَدا لأول ملوك الساسانيين أردشير الأول، لقد أُسّستْ السلالة الساسانية مِن قِبل الملك أردشير الأول. للتفاصيل عن هذا الموضوع ينظر: مفيد رائف محمود العابد، معالم تاريخ الساسانية (عصر الأكاسرة)، دار فكر المعاصر، بيروت- لبنان،1999، ص132.

(14) محمد السلمي، ايران وعسكرة في الداخل والخارج، مجلة كلية اللغة العربية، جامعة ام القرى، العدد(11)، 2021، ص4-5 .

(15) محمد باقر داماد : هو السيد محمد باقر الداماد الحسيني فيلسوف ومحقق ولد في مدينة قم المقدسة عام 1590، يعد من كبار علماء وفقهاء الشيعة في القرن السابع عشر الميلادي، درس على يد كبار العلماء المجتهدين آنذاك ومنهم والده، توفي وهو في طريقه لزيارة العتبات المقدسة في النجف الاشرف ودفن فيها عام 1661. للمزيد ينظر: غانم باصر حسين البديري، المصدر السابق، 2015، ص13.

(16) محمد أمين الأسترآبادي : يعد من كبار المحققين والفقهاء الشيعة الإمامية، ولد في مدينة أستراباد في إيران ، من مؤسسي المدرسة التجديدية الاخبارية التي برز دورها في العهد الصفوي ، توفي عام 1615. للتفاصيل يراجع: حميد رضا شريعتمداري والسيد مهدي الطباطبائي، اللأستراباديّ، والنزاع الأصولي– الإخباري وتداعياته في كتب التراجم المتأخرة ، مجلة نصوص معاصرة، مركز البحوث المعاصرة، بيروت،السنة (7)، العدد(27)،2012، ص269؛ أغا بزرك الطهراني،ج16، الذريعة الى تصانيف الشيعة ، بيروت، 2009، ص 358 .

(17) الدولة العثمانية: برزت الى الوجود كإمارة حدودية صغيرة، كرست نفسها للغزو والجهاد ضد الروم البيزنطيين، مؤسس هذه الأمارة هو عثمان بك بن أرطغرل (1258-1326م) الذي تسمت الأمارة باسمه، عن الأصول التاريخية للدولة العثمانية. ينظر: محمد فؤاد كوبرلي، قيام الدولة العثمانية، ترجمة احمد السعيد سليمان، تقديم احمد عزت عبد الكريم، دار الكاتب العربي للطباعة

والنشر، (ب.م.ط: ب.ت)،د.ت، ص71-84؛ يلماز أوزتونا، المدخل الى التاريخ التركي، ترجمة أرشد الهرمزي، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2005م، ص253.

(18) علي محافظة، ايران بين القومية الفارسية والثورة الاسلامية، المؤسسة العربية للنشر، بغداد، 2013، ص 9 .

(19) كان يطلق عليه (صدر الممالك) وكان يمنح لرجالات الدين في المؤسسة الدينية وتخدم نواب عن الامام المهدي هو ايذان بتأسيس باب يُضفي الشرعية من منظور الفقه الاثني عشري على الملوك الصفوين. ينظر: طالب محيبس حسن الوائلي، المصدر السابق، ص35.

(20) أمل عباس جبر البحراني، الثورة الاسلامية في ايران دراسة تاريخية في اسبابها ومقدماتها ووقائعها، د.ج، دار كنوز المعرفة للنشر،عمان2018، ص 124.

(21) البست : عرف إيراني يعطي الحماية لكل الأشخاص الخارجين على القانون والمعارضين للسلطة عند لجوئهم إلى المساجد وإلى دور كبار رجال الدين دون أن تتخذ السلطة أي إجراءات بحقهم والوصول اليهم ، وقد اتسع أيام الثورة الدستورية 1905-1911 ليشمل السفارات ايضاً. للمزيد انظر: كمال مظهر احمد، دراسات في تاريخ ايران الحديث والمعاصر، بغداد، 1985، ص167.

(22) كارل بروكلمان، تاريخ الشعوب الإسلامية، ترجمة نبيه أمين فارس ومنير البعلبكي، ط 7، بيروت، 1977، ص 676.

(23) الأسرة الافشارية : سميت بالأفشارية ، نسبة الى مؤسسها نادر شاه الأفشاري ، وهو من قبيلة تركمانية كانت تسكن شمال شرق اللأناضول ، وهي فصيل عسكري ضمن الجيش القلزباشي الصفوي ، اتخذوا من مدينة مشهد عاصمة لدولتهم. للمزيد ينظر: مسلم محمد حمزة العميدي، عباس ميرزا ودوره في تحديث إيران 1798–١٨٣٣،أطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد،2011، ص٧؛ محمد سهيل طقوش، تاريخ الدولة الصفوية في ايران 1501-1736م، دار النفائس، بيروت، 2009، ص 243– 252.

(24) الأسرة الزندية: سميت بهذا الأسم نسبة الى مؤسسها كريم خان الزند من فارس إتخذ من مدينة شيراز عاصمة لدولتهم خاضت الدولة الزندية صراعات عسكرية طويلة مع الأسر والقبائل المنتشرة في شمال وجنوبها توالى على حكمها عشرة ملوك. ينظر: ج،ج لوريمر، دليل الخليج، القسم الجغرافي، ترجمة، قسم الترجمة بمكتب امير دولة قطر،ج1، مطبعة علي بن علي، قطر، د.ت، ص141–143؛ ابراهيم خليل أحمد وخليل علي مراد، ايران وتركيا دراسة في التاريخ الحديث والمعاصر، دار الكتب، الموصل، 1992، ص 78 .

(25) المدرسة الأصولية: هو التيار السائد لدى الشيعة الاثني عشريه في العصر الحديث، ومن أبرز أركان هذه المدرسة هو اعتماد المرجعية و التقليد في المسائل الفقهية ، ومصادر التشريع الأربعة، (القرآن والسنة والإجماع والعقل) لكنهم يركزون على القرآن والأحاديث المتواترة عن الائمه، اعتمادا على ماجاء في الحديث الشريف (إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي. ....الخ). للتفاصيل يراجع عنها: رضا سلامي، المدرسة الأصولية للشهيد محمد باقر الصدر، ترجمه: حسن علي مطر، مجلة البحوث والنصوص المعاصرة، بيروت، العدد(7)، 2017. ص185 -193؛ علي رضا أوسطي، إيران دراسة قرن گذشته، جلد دوم، جاب اول، تهران، 1382ش، ص542 .

(26) فئة المجتهدين : لقد كانت مكانة المجتهدين في ايران دائما اقوى من أي بلد آخر لأنهم استطاعوا أنْ يبرزوا أنفسهم كزعماء أثناء أزمات بلدهم. للمزيد ينظر: فيصل عبد الجبار، المصدر السابق، ص124.

(24) المقلدون :هم الأشخاص الذين يتبعون المرجع الديني و يأخذون عنه الأحكام الشرعية، والتقليد ليس اختياريا لدى الشيعة، بل هو فرض استنادا إلى الآية الكريمة " فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ" سورة النحل الآية (43). فالمقلد يختار مرجعه والاولوية للحي ويمكن البقاء على المرجع المتوفى. ينظر: علاء رزاك فاضل النجار، دور المؤسسة الدينية في السياسة الداخلية الإيرانية 1941-1963، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الدراسات التاريخية، جامعة البصرة،2010م، ص11.

(28) رعد عبد الجليل ومحمد علي كاظم، المؤسسة الدينية وأحزاب المعارضة، بغداد، 1988، ص14-15.

(29) أمل عباس البحراني، المصدر السابق، ص 125 .

(30) كانت نهاية الصفويين كدولة قوية مؤثرة على يد الافغان الذين ثاروا على ظلم الصفوين فقام الزعيم الغلزاني الافغاني مير وايس هوتاك بقيادة تمرد في ولاية قندهار في سنة 1709م ثم اعلنوا الحرب على الصفوين والحقوا بهم هزيمة كبرى في معركة كولتاباد عام 1722م ليدخلوا بعدها العاصمة اصفهان واعدموا الحاكم الصفوي شاه حسين 1726، وفي عام 1736م انشأ الغلزاني حكومة صفوية وهمية لا تتحكم في أي قرارات البلاد . للمزيد ينظر: عماد الجواهري، صراع القوى السياسية في المشرق العربي من الغزو المغولي حتى الحكم العثماني ، الموصل،1990، ص75.

(31) القاجار: يعود نسبها الى القبائل التركمانية التي نزحت من آسيا الوسطى باتجاه الشرق خلال القرن الرابع عشر الهجري، واستقرت في إقليم أذربيجان ومازندران، خاضت صراعاً طويلاً مع القبائل المتواجدة هناك حتى تمكن القاجاريون من الظفر بالسلطة، ليبدأ عهد جديد للأسرة القاجارية في حكم إيران للمدة 1779- 1925م تعاقب على حكمها سبعة ملوك أولهم أغا محمد خان 1779 - 1834م وآخرهم أحمد شاه 1909 - 1925. لمزيد من التفاصيل ينظر: سليمان ظاهر، تاريخ الشيعة السياسي الثقافي الديني،ط3، المجلد الثالث، بيروت، 2002م، ص431–432؛ محمد توحيدي، قهوة قجري، آسيب شناسي رجال قاجار، تهران، 1387ش، ص17– 19.

(32) ياسين عزم م علي، الدور السياسي للمؤسسة الدينية الايرانية1941-1979م، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة المنصورة، 2015، ص5 .

(33) ولد ناصر الدين شاه ليلة السادس من صفر عام 1868م وقد توج خليفة لوالده يوم 14 تشرين الاول 1885م وبعد حكم دام 49 عاما وشهراً واحداً وثلاثة ايام تقريبا قتل على يد ميرزا رضا كرماني ليلة الجمعة 17 ذي القعدة 1896م. للتفاصيل عنه شاه ينظر: علي خضير عباس المشايخي، ايران في عهد ناصر الدين شاه 1848- 1896، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد،1987، ص170- 223.

(34) فوزي خلف شويل، تغلغل النفوذ الامريكي في ايران (1882-1925م)، رسالة دكتوراه(غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1990م، ص80؛ أمل عباس البحراني، المصدر السابق، ص126.

(35) جوليوس دي رويتر: يهودي الاصل ، ولد في مدينة نيو كاسل الغربية عام 1816 ، سافر الى بلدان اوربية عديدة حتى حل به المطاف اخيراً في بريطانيا عام 1851 وفيها عمل في حقل الاخبار ، وبعد تحسن اوضاعه المالية اخذ ينشر الاخبار في صحيفة رويترز ، فاكتسب شهرته منها. ينظر: دونالد ولبر، إيران ماضيها وحاضرها، ترجمة عبد المنعم محمد حسنين، ط٢ ، دار الكتاب المصري، القاهرة، 1985، ص99–102؛ مصطفى اللباد، حدائق الأحزان، إيران وولاية الفقيه ، دار الشروق البينة، القاهرة، د.ت، ص37.

(36) محمد حربي، تطور الحركة الوطنية في ايران من سنة 1890حتى 1953، مطابع دار الثورة،بغداد،1972، ص7.

(37) الميرزا حسين سبهسالار: ولد عام 1826 تسلم مناصب عدة في الحكومة الايرانية منها، قنصلا وسفيرا ثم أصبح وزيرا للخارجية، وعمل في البلاط وفي تمشية السياسة الخارجية لايران، أصبح صدرا اعظم(رئيسا للوزراء) 1871م في زمن ناصر الدين شاه، توفي 1881. للمزيد ينظر: جميل قوزانلو، تاريخ نظامي إيران، جلد دوم، انتشارات فرانكلين، تهران،1310هـ،ص459؛ صباح كريم رباح الفتلاوي ورشا يحيى عبيس، بدايات الدور السياسي لمثقفي ايران في الحركة الدستورية الايرانية 1905-1911م، مجلة كلية العلوم الاسلامية ،الجامعة العراقية، العدد(55)، د.ت، ص340

(38) الملا علي كني : ولد عام 1805 هو رجل دين وفقيه ومرجع شيعي إيراني كان من كبار زعماء الشيعة الإثني عشريَّة في إيران وكان من ابرز رجال الدين المعارضين لمنح امتياز رويتر، وتوفي عام 1888.للمزيد ينظر: مصطفى حسينى دشتى رجب، معارف ومعاريف، مؤسسة فرهنگ اريه، جلد نهم، تهران، 1379ش، ص132.

(39) مسجد الشاه عبد العظيم: يقع مسجد عبد العظيم الحسني المعروف بشاه عبد العظيم في مدينة الري جنوب العاصمة طهران، والسيد الجليل عبد العظيم هو من احفاد ثاني ائمة اهل البيت الامام الحسن المجتبى بن علي بن ابي طالب (عليه السلام)، ولد عام (173هـ/1203م) في المدينة المنورة، ونظراً لانتهاء نسب هذا السيد الى الامام الحسني المجتبى(عليه السلام) لذا فقد اشتهر بالحسني، ويعد هذا المسجد من اكثر المساجد المقدسة شهرة في ايران منذ قرن الثالث الهجري الى وقتنا الحاضر. ينظر: محمد باقر المجلسي، بحار الانوار الجامعة لدرر أخبار الأمة الأطهار، ج65، دار احياء الكتب الاسلامية ، د.م، د.ت، ص 295؛ نور الله الشوشتري، مجالس المؤنين،ج2، دار النشر في العتبة الرضوية المقدسة، مشهد، د.ت ، ص460.

(40) فيصل عبد الجبار، المصدر السابق، ص145.

(41) ميناء أنزلي: سمي لاحقاً بميناء بهلوي لأن رضا خان بهلوي غير الأسماء غير الفارسية الي فارسية ، ويعد من أهم موانيء قزوين ورشت، يبلغ طوله (40) كم وعرضه (15) كم، ومياهه تتكون من أختلاط ماء البحر مع المياه العذبة لعدد من الأنهار التي تصب فيه. أعيد تسميته بميناء أنزلي بعد أنتصار الثورة الإسلامية في إيران. للمزيد ينظر: احمد فخري، دراسات في تاريخ الشرق القديم، ط٢، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د.ت، ص١١؛ آمال السبكي، تاريخ ايران بين ثورتين(1906-1979)، د.م، عالم المعرفة، الكويت، 1999، ص45.

(42) فيصل عبد الجبار، المصدر السابق، ص 146.

(43) المصدر نفسه، ص147.

(44) ابراهيم تيموري، عصر بيخبري يا تاريخ امتيازات در إيران، تهران، 1332، ص147.

(45) الميرزا علي خان: أمين السلطان ميرزا علي أصغر خان ابن إبراهيم خان أمين السلطان أتابك أعظم ولد عام 1858، كان وزيرا (صدرا أعظم) لناصر الدين شاة القاجاري وكانت له الكفاية والاقتدار وكان أديبا تولى الصدارة بعد ميرزا يوسف خان إلى آخر سلطة الشاه ناصر الدين ثم تولى الصدارة لمظفر الدين شاة ثم أعفي منها، توفي 1907. ينظر: محسن الامين، اعيان الشيعة، ، ج8، ط 1، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، 1983، ص167.

(46) ابو القاسم ظاهري، تاريخ روابط بازركاني وسياسي ايران وانكليس، جلد دوم، تهران، 1354ه، ص 514 .

(47) فيصل عبد الجبار، المصدر السابق، ص150.

(48) أروندا إبراهيميان، ايران بين ثورتين، مركز البحوث والمعلومات، المجلد الاول، سلسلة الكتب المترجمة العدد(22)، بغداد، 1983، ص32-34.

(49) فيصل عبد الجبار، المصدر السابق، ص152.

(50)عبد الله بدر علي الاسدي، العلاقات البريطانية والايرانية 1918-1933م،رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1995، ص25.

(51) أروند إبراهيميان، المصدر السابق،ج1، ص 103.

(52) محمد حسن الشيرازي: ميرزا محمد حسن الشيرازي الملقب بالشيرازي الأول، ولد في مدينة شيراز عام 1815، فكفله خاله (حسين الموسوي) الذي أرسله مبكرا إلى معلم خاص لتعليمه القراءة والكتابة ثم علوم العربّية، تدرج في الدراسة حتى أكمل المقدمات وهو في الثانية عشر من عمره، وعندما بلغ أثني عشر عاما أخذ يحضر دروس الشيخ محمد تقي في الفقه والأصول بمدينة شيراز، وكذلك أرتبط اسمه بـ(حوزة سامراء) وثورة التنباك(التبغ) في ايران، توفي عام 1895. ينظر: حسن الدجيلي، الفقهاء حكام على الملوك ، دار الانضواء، بيروت، 1986،ص108.

(53) فيصل عبد الجبار، المصدر السابق، ص157.

(54) المصدر نفسه، ص158.

(55) ميرزا محمد رضا آغا خان كرماني : ولد في كرمان الإيرانية عام 1854 من أسرة ذات أصول مختلطة بين الصوفية والإسماعيلية والزرادشتية، هاجر الى أصفهان بعد خلاف مع حاكمها عام 1877 ثم أنتقل إلى طهران عام 1885م التقى بجمال الدين الافغاني أستطاع تحقيق ما كان يهدف اليه، هو قتل ناصر الدين شاه بأطلاق النار عليه عند مرقد السيد عبد العظيم أثناء احتفال الأخير بالذكرى الخمسين لحكمه، وقد ألقي القبض عليه وزج في السجن، وتم إعدامه عام 1896. للمزيد ينظر: منشور على شبكة معلومات الدولية (الانترنت)على الرابط التالي: http://www.executedtoday.com/2017/08/12/1896-mirza-reza-kermani-assassin-of-the-shah/ (تم الاطلاع عليه في 14تموز2022).

(56) ولد مظفر الدين شاه في 25 اذار 1853م وتولى ولاية العهد عام 1858م ثم تسلم عرش البلاد بعد اغتيال والده في الاول من ايار 1896، توفي عام 1907 متاثرا بمرض السل. للتفاصيل عن حياته . للتفاصيل ينظر: أحمد شاكر عبد العلاق، ايران في عهد احمد الشاه 1909-1925(دراسة تاريخية في التطورات السياسية الداخلية)، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان،2017،ص27؛ابو عضد نصير قاجار،بازنكرنى تاريخ قاجاريه وروزكارآنان،دنياكتاب،طهران،1376،ص58-62؛ ناصر حلكي، اسرار وعوامل سقوط ايران او الملاية، مركز للبحوث والمعلومات، سلسلة كتب مترجمة ، بغداد، 1958، ص156.

(57) طلال مجذوب، ايران من الثورة الدستورية حتى الثورة الاسلامية 1906-1979، دار الرشد للطباعة والنشر، بغداد، 1980، ص 115.
(58) المصدر نفسه، ص 115.
(59) محمد الطباطبائي: ولد السيد محمد الطباطبائي عام30 كانون الثاني عام 1842 في كربلاء، من أسرة دينية ملتزمة ثم انتقل الى إيران وقضى ستة سنوات مع جده السيد مهدي الطباطبائي ، ثم توجه الى طهران ولعب دورا حيويا في احداثها السياسية ، وتوفي هناك عام 1920. ينظر: ابراهيم صفائي، رهبران مشروطه، دورة اول، جاب سوم، انتشارات جاويدان، تهران،1363ش، ص297-220 .
(60) جهاد صالح عمر وأسعد محمد زيدان الجواري، ايران في عهد رضا شاه 1941-1952م، مركز الدراسات الايرانية، جامعة البصرة، 1998، ص27.
(61) عبد الله البهبهاني : من كبار مجتهدي طهران، ولد في مدينة بهبهان عام 1841، هاجر إلى العراق ودرس على فحول علمائه، عاد إلى إيران وأدى دوراً كبيراً في أحداث الثورة الدستورية، اغتيل سنة 1910على يد الحزب الديمقراطي الإيراني ، توفي عام 1910. ينظر: محمد حرز الدين، معارف الرجال، منشورات مكتبة المرعشي النجفي، مطبعة الولاية، قم، 1405ق، ص17- 18؛ عبد الحسين الاميني، شهداء الفضيلة، دار الوفاء، بيروت،1983م، ص378-381؛ العقيقي البخشايشي، كفاح علماء الاسلام في القرن العشرين، مكتبة نويد اسلام، قم، 1418ق، ص73-87.
(62) فيصل عبد الجبار، المصدر السابق، 163.
(63) أروند إبراهيميان، المصدر السابق، ص94.
(64) قام مظفر الدين الشاه بثلاث رحلات الى اوربا في السنوات1901م،1902م،1906م. للمزيد ينظر: صباح كريم رباح الفتلاوي، إيران في عهد محمد علي الشاه 1907-1909، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الكوفة، 2003، ص53.
(65) ففي أواخر الشهر الكريم، ارتفع ثمن السكر بسبب الحرب الروسية-اليابانية واصدر عين الدولة عقوبات تنكيليه بسبعة عشر تاجر من ضمن هؤلاء الحاج هاشم هو من تجار الكبار مالاً وعمراً ومكانة، فخلق اضطراب في سوق طهران وثم توجه الى مسجد شاه. ينظر: موسى النجفي وموسى فقيه حقاني، التحولات السياسية في إيران الدين والحداثة ودورهما في تشكيل الهوية الوطنية، ترجمة، قيس آل قيس، مركز الحضارة، بيروت، 2013، ص117.
(66) جانيت افاري، انقلاب مشروطة ايران 1906- 1911، ، جاب اول، انتشارات بيستون ، تهران ، 1378، ص 77- 78.
(67) وقعت الثورة الدستورية في ايام عشوراء، في محرم الحرام سنة 1323ه. ينظر: ادور سابلييه، ايران مستودع البارود، ترجمة: عز الدين محمود السراج، بغداد، 1983، ص41 .
(68) محمد تقي أبو القاسم الكاشاني: ولد في طهران ، عام 1885 ، رجل دين كبير فقيه امامي، درس في النجف، هو له مشاركات سياسية بارزة في الثورة الدستورية الإيرانية في تحريك الشارع وتحشيد الطبقة السياسية والدينية، توفي عام 1961. للتفاصيل ينظر: فهمي هويدي، ايران من الداخل، دار الشروق، القاهرة ،1991، ص60-66.
(69) في عام 1903 قدم العديد من البلجيكيين الى ايران لادارة الشؤون الكمركية في ايران، وتم تعيين احدهم المدعو المسيو جوزيف ناوس مسؤولا عن الكمارك في ايران، للمزيد ينظر: ناصر نجمي، محمد علي شاه ومشروطيت، انتشارات زرياب،جا بخانه مهارت، تهران،1377ش،

ص152-154؛ عبد الله لفته حالف البديري، دور المؤسسة الدينية في الثورة الدستورية الايرانية 1905-1911، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة واسط،2005، ص50.

(70) وبعد أن قدمت شركة ريجي البريطانية شكوى للشاه على استمرار خسائرها الاقتصادية بفعل سريان مضمون الفتوى بين الناس؛ بعث الشاه إلى ميرزا الآشتياني يقول له فيها:" أطلب منك أن تدخن الأركيلة أمام الناس أو تترك الأراضي الإيرانية "(!) فأجابه ميرزا الآشتياني، بحزم وحسم: " أنا لا أخالف فتوى حجة الإسلام أبداً فسأترك طهران ". ينظر: موسى النجفي وموسى حقّاني، المصدر السابق، ص 102.

(71) حامد الكار، نقش روحانيت بيشرو در جنبش مشروطيت. ترجمة: ابو القاسم سري، جاب دوم انتشارات توس، تهران، 1359، ص338.

(72) أحمد كسروي، تاريخ مشروطة إيران، جاب هفتم ، تهران ، 1316 ش، ص 78.

(73) قحطان جابر اسعد ارحيم التكريتي، دور المثقفين والمجددين في الثورة الدستورية الإيرانية 1905–1911، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت، 2005، ص77-91؛ ناظم الاسلام كرماني، تاريخ بيداري ايرانيان، جلد اول، جاب ينجم، انتشارات، بيكا، تهران ،1376، ص330

(74) E -Brown, The Persian Revolution of 1905-1909, London, 1966.p.353

(75) عدي محمد كاظم السبتي، مجلس الشورى الوطني الايراني 1906-1911م، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة الكوفة، كلية الآداب، 2013، ص70؛ محمود جواد مشكوار، تاريخ ايران زمين ازروزكار باتسان تا عصر حاضر، تهران 1353، ص 362-363.

(76) محمد علي شاه: ولد محمد علي شاه عام 1872م، في تبريز وهو الابن الاكبر لمظفر الدين شاه، في عام 1896م اختير وليا للعهد، وعينه والده في العام ذاته حاكماً لاذربيجان، توفي عام 1925. ينظر: باقر عاقبلي، شرح حال سياسي ونظامى معاصر ايران، جلد1، نشر كفتار، طهران 1380؛ ص134 . E. Brown,Op,Cit.,p.134 .(77)

(78) اغا نجفي اصفهاني : ولد في اصفهان عام 1862، من دعاة الدستورية وابو محمد علي جمال زاده الكاتب والسياسي المعروف ، اعتقل مع الكثير من دعاة الدستورية وتم اعدامه في باغ شاه عام 1908. ينظر: محمد ملك زاده، تاريخ انقلاب مشروطيت ايران، انتشارات علمى، طهران،1371، ص705 .

(79) رحيم رضا زاده تكت، انقلاب مشروطة ايران به روايت اسناد وزارت امور خارجه انكليس، انتشارات معين، تهران، 1377، ص47 .

(80) تم تقسيم ايران وفق هذا الاتفاقية الى ثلاث مناطق القسم الشمالي، تكون اصفهان منطقة نفوذ روسية، ونحدد هذا المنطقة من الخط الممتد من قصر شيرين حتى اصفهان ثم(ذوالفقار) وهي نقطة التقاء الحدود الروسية والافغانية الايرانية، اما منطقة القسم الجنوبي الشرقي تكون منطقة نفوذ بريطانية، ويحددها الخط الممتد من حدود افغانستان ثم كرمان حتى ميناء بندر عباس على ساحل الخليج العربي، اما الوسط فتكون منطقة محايدة. ينظر: نوري عبد البخيت، الصراع الروسي-البريطاني، في عشية الحرب العالمية الاولى، مجلة الخليج العربي، العدد(3-4)، السنة الرابعة عشر، 1986، ص 47؛ كارل بروكلمان، تاريخ الشعوب الاسلامية ترجمة: امين فارس، منير البعلكي، بيروت، 1977، ص678.

(81) فيصل عبد الجبار، المصدر السابق، ص 179.

(82) أسعد محمد زيدان، سياسة ايران الخارجية في عهد احمد شاه1909-1925، ترجمة وتحقيق: كمال مظهر احمد، بيت الحكمة، بغداد، 1987، ص57.
(83) عندما زار ناصر الدين شاه روسيا عام 1879 اعجب بألوية القوزاق الروسية من حيث الكفاءة والتسليح ، فطلب من الحكومة الروسية تأسيس لواء عسكري مماثل في ايران ، وان يدربه ويقوده ضباط من الروس ، فاستجابت الحكومة الروسية بشكل سريع لطلبه ،وقد وصف هذه الفرقة المؤرخ الإيراني إبراهيم تيموري " أنها واحدة من البلايا والمصائب التي أورثت ثمار مُرة من شجرة خبيثة زرعها ناصر الدين شاه في إيران". ينظر : دونالد ولبر ، المصدر السابق ص 90 .
(84) سميرة عبد الرزاق، العلاقات الايرانية–الالمانية منذ اواخر القرن التاسع عشر-1933، رسالة ماجستير(غير منشورة)،كلية الآداب، جامعة بغداد، 1991، ص 70 .
(85) أعلن الأحكام العرفية في البلاد في22حزيران1908م، انتقل الشاه من العاصمة إلى قصره في باخشاه في ضواحي طهران، وتعيين قائد فرقة القوزارق الضابط الروسي لياخوف (Linkhov) حاكماً عسكرياً على طهران، الإعلان عن حل المجلس الايراني. ينظر: أحمد شاكر عبد العلاق، المصدر السابق، ص40 .
(86) فيصل عبد الجبار، المصدر السابق، ص176 .
(87) المرجع محمد كاظم الخرساني(1839– 1911م): هو زعيم ديني سياسي في عهد الحركة الدستورية، هو الابن الأصغر لحسين الواعظ الهراتي الذي كان يسكن مدينة مشهد ، حيث ولد هناك محمد كاظم، ودرس مقدمات العلوم وتزوج فيها. للمزيد ينظر: محسن الامين، المصدر السابق، ج9، ص15.
(88) فيصل عبد الجبار، المصدر السابق ، 176 .
(89) أسعد محمد زيدان، المصدر السابق ، ص57.
(90) فيصل عبد الجبار، المصدر السابق ، 176 .
(91) جانيت افاري، منبع قبلي ، ص 329 .
(93) أحمد شاه: أبن الشاه محمد علي، وهو أخر شاه من شاهات الحكم القاجاري، ولد في تبريز عام 1897، ونصب شاها على بلاد فارس في عام 1909م، كان كثير السفر إلى أوربا، خلع من منصبه في عام 1925م، توفي عام 1929. للمزيد ينظر: ياسين صلواتي، الموسوعة العربية الميسرة والموسوعة، ج1، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، 2001، ص 243.
(94) مهدي ملكزاده، تاريخ انقلاب مشروطيت ايران، بي جا، جلد ششم، تهران،1332 ش، ص 97؛ أحمد شاكر عبد العلاق، المصدر السابق، ص 42.
(95) سبهدار أعظم : ولد عام1848 ، هوأحد قيادي الحركة الدستورية ، ينتمي الى قبيلة البختياري التي كان لها دور رئيسي في اسقاط محمد علي شاه في تموز 1909م ، كان أحد أعضاء لجنة الإدارة التي تشكلت لادارة البلاد بعد خلع الشاه، وكانت تمتلك صلاحيات واسعة ، تولى رئاسة الحكومة في شباط 1910م، تولى أقاربه العديد من المناصب مما اثار عليه الاحتجاجات الواسعة ، سقطت حكومته في تموز من نفس العام ، وتوفي عام 1926. للتفاصيل انظر : إبراهيم صفائي ، مبع قبلي، جاب٢، ص٢٨٧-٣١٣؛ أحمد شاكر عبد العلاق، المصدر السابق، ص49.
(96) جعفر عبد الرزاق، الدستور والبرلمان في الفكر السياسي الشيعي 1905-1920م، دار الهادي، بيروت، 2001م، ص43.
(97) أحمد شاكر عبد العلاق، المصدر السابق، ص54.

(98) صباح كريم رباح الفتلاوي، المصدر السابق، ص36.
(99) مستوفي الممالك: سياسي إيراني ولد في طهران عام 1874، عرف بطيبته وتواضعه وميوله الديمقراطية، تسنم منصب رئاسة الوزراء خمس مرات خلال العهد القاجاري، الأولى سنة 1910 والثانية سنة 1914 والثالثة سنة ١٩١٧ والرابعة سنة ١٩١٨ والخامسة سنة ١٩٢٣، ترك العمل السياسي بعد تولي رضا شاه الحكم في إيران بسبب خصوماته الشخصية مع الأخير، مات في طهران وترك خلفاً له ثلاث وعشرون ولداً، توفي عام 1934. للتفاصيل انظر: علاء حسين الرهيمي وعدي محمد كاظم ، موقف مجلس الشورى الوطني الإيراني من السلطة التنفيذية الوزارة 1909–1911،مجـلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد(4)،العدد(1)،2013، ص95.
(100) أحمد شاكر عبد العلاق، المصدر السابق، ص57؛
R.K.Ramazani, The Foreign policy of Iran, A developing nation in world A Persia, Virginia , 1966،p.58.
(101) مورغان شوستر): الخبير الأمريكي المالي الذي استعانت به الحكومة الدستورية الإيرانية لتنظيم مالية البلاد بعد انتصار الثورة الدستورية وقد بدأ عمله في كانون الثاني عام 1911م، أنظر: صباح كريم رباح الفتلاوي، المصدر السابق، ص 138.
(102) فوزي خلف شويل، المصدر السابق، ص77-78.

المصادر

اولا: الكتب الفارسية
1- ابراهيم تيموري، عصر بيخبري يا تاريخ امتيازات در إيران، تهران، 1332.
2- ابو القاسم ظاهري، تاريخ روابط بازركاني وسياسي ايران وانكليس، جلد دوم، تهران، 1354ه.
3- ابو عضد نصير قاجار،بازنكرنى تاريخ قاجاريه وروزكارآنان،دنيابكتاب،طهران،1376 .
4- ابراهيم صفائي، رهبران مشروطه، دورة اول، جاب سوم، انتشارات جاويدان، تهران،1363ش.
5- أحمد كسروي، تاريخ مشروطة إيران، جاب هفتم ، تهران ، 1316 ش.
6- أبي الحسين أحمد بن فارس زكريا، ترتيب مقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، ترتيب وتنقيح علي الحيدري حيدر المسجدي، مركز دراسات الحوزة والجامعة، جاب أول بهار پاينيز، قم، 1387 ش.
7- باقر عاقبلي، شرح حال سياسي ونظامى معاصر ايران، جلد1، نشر كفتار، طهران 1380.
8- جانيت افاري، انقلاب مشروطة ايران 1906- 1911، ، جاب اول، انتشارات بيستون ، تهران ، 1378.
9- حامد الكار، نقش روحانيت بيشرو در جنبش مشروطيت. ترجمة: ابو القاسم سري، جاب دوم انتشارات توس، تهران، 1359.
10-رحيم رضا زاده تكت، انقلاب مشروطة ايران به روايت اسناد وزارت امور خارجه انكليس، انتشارات معين، تهران، 1377.
11-رسول جعفريان ، جريان ها وسازمان هاى مذهبي– سياسي إيران أز روى كار أمدن محمد رضا شاه تا بيروزي إنقلاب إسلامي ساله هاي، تهران، 1320-1357ش، ص23.

12-عبد الله مستوفي، شرح زندكي تاريخ اجتماعي اداري دولى قاجارية، قسمت اول، جلد سومت، طهران 1325ش.
13-علي أكبر ولايتي، مقدمه ى فكري نهضت مشروطيت، دفتر نشريات فرهنكي إسلامي، تهران، 1368 ش.
14-علي رضا أوسطي، إيران دراسة قرن گذشته، جلد دوم، جاب اول، تهران، 1382ش.
15-محمد توحيدي، قهوة قجري، آسيب شناسي رجال قاجار، تهران، 1387ش.
16-محمد ملك زاده، تاريخ انقلاب مشروطيت ايران، انتشارات علمى، طهران،1371، ص705 .
17-مصطفى حسينى دشتى رجب، معارف ومعاريف، مؤسسة فرهنكَ اريه، جلد نهم، تهران، 1379ش.
18-ناصر نجمي، محمد علي شاه ومشروطيت، انتشارات زرياب،جا بخانه مهارت، تهران،1377ش.
19-ناظم الاسلام كرماني، تاريخ بيداري ايرانيان، جلد اول، جاب ينجم، انتشارات، بيكا، تهران ،1376.

ثانيا: الكتب العربية والمعربة.

1-أسعد محمد زيدان، سياسة ايران الخارجية في عهد احمد شاه1909-1925، ترجمة وتحقيق: كمال مظهر احمد، بيت الحكمة، بغداد، 1987.
2-ابراهيم خليل أحمد وخليل علي مراد، ايران وتركيا دراسة في التاريخ الحديث والمعاصر، دار الكتب، الموصل، 1992
3-العقيقي البخشايشي، كفاح علماء الاسلام في القرن العشرين، مكتبة نويد اسلام، قم، 1418ق.
4-أحمد الكاتب، تطور الفكر السياسي الشيعي من الشورى إلى ولاية الفقيه، دار الشورى للدراسات والإعلام، بيروت، 1997
5-أحمد شاكر عبد العلاق، ايران في عهد احمد الشاه 1909-1925(دراسة تاريخية في التطورات السياسية الداخلية)، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان،2017.
6-أروندا إبراهيميان، ايران بين الثورتين، مركز البحوث والمعلومات، المجلد الاول، سلسلة الكتب المترجمة العدد(22)، بغداد، 1983.
7-آمال السبكي، تاريخ ايران بين الثورتين(1906-1979،عالم المعرفة، الكويت، 1999.
8-احمد فخري، دراسات في تاريخ الشرق القديم، ط٢ ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د.ت.
9-أغا بزرك الطهراني،ج16، الذريعة الى تصانيف الشيعة ، بيروت، 2009.
10-أمل عباس جبر البحراني، الثورة الاسلامية في ايران دراسة تاريخية في اسبابها ومقدماتها ووقائعها، د.ج، دار كنوز المعرفة للنشر،عمان2018.
11-ابن منظور أبي الفضل جمال الدين، لسان العرب، المجلد الاول، دار الناشر، بيروت، 2000.
12-ج،ج لوريمر، دليل الخليج، القسم الجغرافي، ترجمة، قسم الترجمة بمكتب امير دولة قطر،ج1، مطبعة علي بن علي، قطر، د.ت.
13-جعفر عبد الرزاق، الدستور والبرلمان في الفكر السياسي الشيعي 1905-1920م، دار الهادي، بيروت، 2001.
14-جهاد صالح عمر وأسعد محمد زيدان الجواري، ايران في عهد رضا شاه 1941-1952م، مركز الدراسات الايرانية، جامعة البصرة، 1998.

15- حسن الدجيلي، الفقهاء حكام على الملوك ، دار الانضواء، بيروت، 1986.
16- دونالد ولبر، إيران ماضيها وحاضرها، ترجمة عبد المنعم محمد حسنين، ط٢، دار الكتاب المصري، القاهرة، 1985،
17- رعد عبد الجليل ومحمد علي كاظم، المؤسسة الدينية وأحزاب المعارضة، بغداد، 1988.
18- سليمان ظاهر، تاريخ الشيعة السياسي الثقافي الديني،ط3، المجلد الثالث، بيروت، 2002م
19- سعيد الانصاري، الفقهاء حكام على الملوك (علماء ايران من العهد الصفوي الى العهد البهلوي1500-1979م)، د.ج، دار الهدى، بيروت، 1986.
20- صادق الأسود، علم الاجتماع السياسي أسسه وأبعاده، مطابع جامعة بغداد، 1986.
21- طاهر خلف البكاء، التطورات الداخلية في ايران 1941-1951م،بغداد، 2002
22- طلال مجذوب، ايران من الثورة الدستورية حتى الثورة الاسلامية 1906-1979، دار الرشد للطباعة والنشر، بغداد، 1980.
23- عبد الحسين الاميني، شهداء الفضيلة، دار الوفاء، بيروت،1983م.
24- عماد الجواهري، صراع القوى السياسية في المشرق العربي من الغزو المغولي حتى الحكم العثماني ، الموصل،1990.
25- علي احمد البهادلي، الحوزة العلمية في النجف الأشرف، معلمها وحركتها الاصلاحية، دار الزهراء، بيروت، 1993.
26- علي محافظة، ايران بين القومية الفارسية والثورة الاسلامية، المؤسسة العربية للنشر، بغداد، 2013.
27- فهمي هويدي، ايران من الداخل، دار الشروق، القاهرة ،1991.
28- كارل بروكلمان، تاريخ الشعوب الاسلامية ترجمة: امين فارس، منير البعلبكي، بيروت، 1977.
29- كمال مظهر احمد، دراسات في تاريخ ايران الحديث والمعاصر، بغداد، 1985
30- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي(ت817 هـ)، القاموس المحيط، اعداد وتقديم: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.
31- محسن الامين، اعيان الشيعة، ، ج٨، ط 1، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، 1983.
32- مفيد رائف محمود العابد، معالم تاريخ الساسانية (عصر الأكاسرة)، دار فكر المعاصر، بيروت- لبنان،1999.
33- محمد سهيل طقوش، تاريخ الدولة الصفوية في ايران 1501-1736م، دار النفائس، بيروت، 2009.
34- مصطفى اللباد، حدائق الأحزان، إيران وولاية الفقيه ، دار الشروق البينة، القاهرة، د.ت.
35- محمد حربي، تطور الحركة الوطنية في ايران من سنة 1890حتى 1953، مطابع دار الثورة،بغداد،1972.
36- محمد باقر المجلسي، بحار الانوار الجامعة لدرر أخبار الأمة الأطهار، ج65، دار احياء الكتب الاسلامية ، د.م، د.ت.
37- محمد حرز الدين، معارف الرجال، منشورات مكتبة المرعشي النجفي، مطبعة الولاية، قم، 1405ق.
38- محمد باقر المجلسي، بحار الانوار الجامعة لدرر أخبار الأمة الأطهار، ج65، دار احياء الكتب الاسلامية ، د.م، د.ت

39- موريس كروزية، تاريخ الحضارات القديمة ،ج7، بيروت، د.ت.
40- موسى النجفي وموسى فقيه حقاني، التحولات السياسية في إيران الدين والحداثة ودورهما في تشكيل الهوية الوطنية، ترجمة، قيس آل قيس، مركز الحضارة، بيروت، 2013.
41- ناصر حلكي، اسرار وعوامل سقوط ايران او الملاية، مركز للبحوث والمعلومات، سلسلة كتب مترجمة ، بغداد، 1958.
42- : نور الله الشوشتري، مجالس المؤنين،ج2، دار النشر في العتبة الرضوية المقدسة، مشهد، د.ت.
43- ياسين صلواتي، الموسوعة العربية الميسرة والموسوعة، ج1، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، 2001.

ثالثا: الرسائل والاطاريح:

1- أمجد عبد الغفور العاني، الدين والتحديث في إيران، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات الآسيوية والأفريقية (الملغاة)، الجامعة المستنصرية، 1988م.
2- سميرة عبد الرزاق، العلاقات الايرانية–الالمانية منذ اواخر القرن التاسع عشر-1933، رسالة ماجستير(غير منشورة)،كلية الآداب، جامعة بغداد، 1991
3- صباح كريم رباح الفتلاوي، إيران في عهد محمد علي الشاه 1907-1909، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠٣.
4- طالب محيبس حسن الوائلي، إيران في عهد الشاه إسماعيل الأول (1501–1524م)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد 2007م.
5- عبد الله بدر علي الاسدي، العلاقات البريطانية والايرانية 1918-1933م،رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1995.
6- عبد لله لفته حالف البديري، دور المؤسسة الدينية في الثورة الدستورية الايرانية 1905-1911، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة واسط،2005.
7- عدي محمد كاظم السبتي، مجلس الشورى الوطني الايراني 1906-1911م، اطروحة دكتوراه(غير منشورة)، جامعة الكوفة، كلية الآداب، 2013.
8- علاء رزاك فاضل النجار، دور المؤسسة الدينية في السياسة الداخلية الإيرانية 1941-1963، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الدراسات التاريخية، جامعة البصرة، ٢٠١٠.
9- غانم باصر حسين البديري، دور المؤسسة الدينية في السياسية الداخلية الايرانية 1963-1979م،اطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة القادسية، 2015.
10-فوزي خلف شويل، تغلغل النفوذ الامريكي في ايران (1882-1925م)، رسالة دكتوراه(غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1990م.
11- فيصل عبد الجبار عبد علي، التاريخ السياسي للمؤسسة الدينية في إيران 1501–1909م، رسالة ماجستير(غير منشورة)، معهد الدراسات الأسيوية والأفريقية(الملغاة)،الجامعة المستنصرية، 1988.
12-ياسين عزم م علي، الدور السياسي للمؤسسة الدينية الايرانية1941-1979م، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة المنصورة، 2015.

رابعا: الكتب الانكليزية.
1- R.Graham, Iran، The Illusion of power,(New York, 1979), p.56
2- -E -Brown, The Persian Revolution of 1905-1909, London, 1966.p.353
3- R.K.Ramazani, The Foreign policy of Iran, A developing nation in world A Persia, Virginia , 1966،p.58.

خامسا: المجلات .
1- حميد رضا شريعتمداري والسيد مهدي الطباطبائي، اللأسترابادي، والنزاع الأصولي– الإخباري وتداعياته في كتب التراجم المتأخرة ، مجلة نصوص معاصرة، مركز البحوث المعاصرة، بيروت، السنة(7)، العدد(27)،2012.
2- صباح كريم رباح الفتلاوي ورشا يحيى عبيس، بدايات الدور السياسي لمثقفي ايران في الحركة الدستورية الايرانية 1905-1911م، مجلة كلية العلوم الاسلامية ،الجامعة العراقية، العدد(55)، د.ت،
3- علاء حسين الرهيميي وعدي محمد كاظم ، موقف مجلس الشورى الوطني الإيراني من السلطة التنفيذية الوزارة 1909– 1911،مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد(4)،العدد(1)،2013.
4- محمد السلمي، ايران وعسكرة في الداخل والخارج، مجلة كلية اللغة العربية، جامعة ام القرى، العدد(11)، 2021
5- محمد علي التسخيري، الوضع الفكري والسياسي للشيعة في العصر الحديث، رسالة الثقلين ، مجلة قم، العدد (15)، السنة(4)، 1996.
6- محمد وصفي أبو مغلي، إيران دراسة عامة، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، شعبة الدراسات الفارسية، سلسلة ايران والخليج العربي، العدد(42)، جامعة البصرة، 1995.
7- نوري عبد البخيت، الصراع الروسي-البريطاني، في عشية الحرب العالمية السابق الاولى، مجلة الخليج العربي، العدد(3-4)، السنة الرابعة عشر، 1986.
8- رضا سلامي، المدرسة الأصولية للشهيد محمد باقر الصدر، ترجمه: حسن علي مطر، مجلة البحوث والنصوص المعاصرة، بيروت، العدد(7)، 2017. ص185 -193.

سادسا : الانترنيت.
1. منشور على شبكة معلومات الدولية (الانترنت)على الرابط التالي: http://www.executedtoday.com/2017/08/12/1896-mirza-reza-kermani-assassin-of-the-shah/ (تم الاطلاع عليه في 14تموز2022

Sources
First: Persian books
1- Ibrahim Taymouri, The era of Bikhebri, Ya History of the privileges of Dor Iran, Tehran, 1332.
2- Abu al-Qasim Zahiri, The History of Rabat al-Bazarkani and the Politician of Iran and Inglis, Dom's Skin, Tehran, 1354 AH.
3- Abu Adad Naseer Qajar, Bazankarni, The History of Qajariya and Rozkaranan, Doniya Kitab, Tehran, 1376.

4- Ibrahim Safai, Rahbaran Matrota, first session, Gap Som, Jawidan publications, Tehran, 1363 st.
5- Ahmad Kasroui, History of the Conditional Iran, Gap Haftam, Tehran, 1316 st.
6- Abi Al-Hussein Ahmed Bin Faris Zakaria, Arranging Language Standards, Editing and Controlling Abd Al-Salam Muhammad Haroun, Arranging and Editing Ali Al-Haidari Haider Al-Masji, Center for Seminary and University Studies, Gap Owl Bahar Paynez, Qom, 1387 St.
7- Baqir Aqibli, Explanation of a Contemporary Political and Regulatory Status of Iran, Volume 1, Kaftar Publishing, Tehran 1380.
8- Janet Afary, The Coup Conditional Iran 1906-1911, Gap Awal, Beeston publications, Tehran, 1378.
9- Hamid El-Kar, engraving of Rouhanit Bichro, Dar Janbesh, Mortouthit. Translated by: Abu al-Qasim Sri, Gap Dom Ansharat Tous, Tehran, 1359.
10-Rahim Reza Zadeh Takt, A Conditional Coup of Iran with Narrated Attribution and Visited Things Outside it Inglis, Moin Publications, Tehran, 1377.
11-Rasul Jafarian, Jeryanha and Sazman Hai Madhhabhi-Iranian Politician Az Roy Kar Emden Muhammad Reza Shah Ta Peruzi Islamic Coup Salih Hai, Tehran, 1320-1357 St., p. 23.
12-Abdullah Mostofi, Sharh Zindaki, Qajar International Social Administrative History, Qasmat Awal, Sumat Leather, Tehran 1325 st.
13-Ali Akbar Velayati, Introduction to I Fikri Nahdat Matrojit, Farhanaki Islamic Publication Book, Tehran, 1368 st.
14-Ali Reza Osti, Iran: A Study of the Century of Ghazteh, Dom's Skin, Gap Awal, Tehran, 1382 m.
15-Muhammad Tawhidi, Qajri coffee, Aseeb Shanasi, Qajar men, Tehran, 1387 st.
16-Muhammad Malikzadeh, The History of the Coup of Iran's Conditions, Scientific Publications, Tehran, 1371, p. 705.
17-Mostafa Hosseini Dashti Rajab, Knowledge and Maarief, Farhanak Aryeh Foundation, Nehm skin, Tehran, 1379 st.
18-Nasir Najmi, Muhammad Ali Shah and Mortobit, Ansharat Ziryab, Ja Khanna Maharat, Tehran, 1377 st.
19-Nazim al-Islam Kermani, History of Iranian Bidari, first skin, Gap Najem, publications, Beka, Tehran, 1376.

Second: Arabic and Arabized books.

1- As'ad Muhammad Zaidan, Iran's foreign policy during the era of Ahmad Shah 1909-1925, translated and verified by: Kamal Mazhar Ahmad, House of Wisdom, Baghdad, 1987.

2- Ibrahim Khalil Ahmad and Khalil Ali Murad, Iran and Turkey, A Study in Modern and Contemporary History, Dar al-Kutub, Mosul, 1992

3- Al-Aqiqi Al-Bakhshashi, The Struggle of Islamic Scholars in the Twentieth Century, Library of Nuwaid Islam, Qom, 1418 BC.

4- Ahmed Al-Kateb, The Evolution of Shiite Political Thought from Shura to Wilayat al-Faqih, Dar Al-Shoura for Studies and Media, Beirut, 1997

5- Ahmad Shakir Abd al-Alaq, Iran during the era of Ahmad Shah 1909-1925 (a historical study in internal political developments), Dar al-Bidaya Publishers and Distributors, Amman, 2017.

6- Arunda Ibrahimian, Iran between the two revolutions, Research and Information Center, Volume One, Translated Books Series, Issue (22), Baghdad, 1983.

7- Amal Al-Sobki, The History of Iran between the Two Revolutions (1906-1979, The World of Knowledge, Kuwait, 1999).

8- Ahmed Fakhry, Studies in the History of the Ancient East, 2nd Edition, Anglo-Egyptian Library, Cairo, d.T.

9- Agha Buzurg al-Tahrani, vol. 16, Al-Dhari'a to the classifications of the Shiites, Beirut, 2006.

10-Amal Abbas Jabr Al-Bahrani, The Islamic Revolution in Iran, A Historical Study of its Causes, Introductions and Facts, Dr., Dar Kunouz Al-Maarifa for Publishing, Amman 2018.

11-Ibn Manzur Abi Al-Fadl Jamal Al-Din, Lisan Al-Arab, Volume One, Dar Al-Nasher, Beirut, 2000.

12-C, J. Lorimer, Gulf Guide, Geographical Section, Translation, Translation Section in the Office of the Emir of the State of Qatar, Volume 1, Ali Bin Ali Press, Qatar, d.T.

13-Jaafar Abdel Razzaq, The Constitution and Parliament in Shiite Political Thought 1905-1920 AD, Dar al-Hadi, Beirut, 2001.

14-Jihad Saleh Omar and Asaad Muhammad Zaidan al-Jawari, Iran during the reign of Reza Shah 1941-1952 CE, Center for Iranian Studies, University of Basra, 1998.

15-Hassan Al-Dujaili, Jurists are Rulers of Kings, Dar Al-Anwa', Beirut, 1986
16-Donald Walber, Iran, its past and its present, translated by Abdel Moneim Muhammad Hassanein, 2nd edition, Dar Al-Kitab Al-Masry, Cairo, 1985,
17-Raad Abdul Jalil and Muhammad Ali Kazem, The Religious Institution and Opposition Parties, Baghdad, 1988.
18-Suleiman Zahir, History of the Political, Cultural, and Religious Shi'a, 3rd Edition, Volume Three, Beirut, 2002 A.D
19-Saeed Al-Ansari, Jurists, Rulers of Kings (Iranian Scholars from the Safavid era to the Pahlavi era 1500-1979 AD), Dr. J., Dar Al-Huda, Beirut, 1986.
20-Sadiq Al-Aswad, Political Sociology, Its Foundations and Dimensions, Baghdad University Press, 1986.
21-Taher Khalaf al-Bakka, Internal Developments in Iran 1941-1951 AD, Baghdad, 2002
22-Talal Majzoub, Iran from the Constitutional Revolution to the Islamic Revolution 1906-1979, Dar Al-Rushd for Printing and Publishing, Baghdad, 1980.
23-Abdul Hussein Al-Amini, Martyrs of Virtue, Dar Al-Wafa, Beirut, 1983 AD.
24-Imad Al-Jawahiri, The Struggle of Political Powers in the Arab Mashreq from the Mongol Conquest to the Ottoman Rule, Mosul, 1990.
25-Ali Ahmad Al-Bahadli, The Scholarly Hawza in Najaf, its teacher and reform movement, Dar Al-Zahra, Beirut, 1993.
26-Ali Governorate, Iran between Persian Nationalism and the Islamic Revolution, The Arab Publishing Corporation, Baghdad, 2013.
27-Fahmy Howeidi, Iran from within, Dar Al-Shorouk, Cairo, 1991.
28-Karl Brockelmann, History of the Islamic Peoples, translated by: Amin Fares, Munir Al-Bablaki, Beirut, 1977.
29-Kamal Mazhar Ahmad, Studies in the Modern and Contemporary History of Iran, Baghdad, 1985
30-Majd al-Din Muhammad bin Yaqoub al-Fayrouzabadi (d. 817 AH), the oceanic dictionary, prepared and presented by: Muhammad Abd al-Rahman al-Mara'ashli, Arab Heritage Revival House, Beirut, d.
31-Mohsen Al-Amin, Shiite Notables, vol. 8, Edition 1, Dar Al Ta'arif for Publications, Beirut, 1983.

32-Mufeed Raif Mahmoud Al-Abed, Milestones of the Sassanian History (The Age of Al-Akasra), Dar Fikr Al-Moaser, Beirut - Lebanon, 1999.
33-Muhammad Suhail Taqush, History of the Safavid state in Iran 1501-1736 AD, Dar Al-Nafaes, Beirut, 2009.
34-Mustafa al-Labbad, Hadaeq al-Ahzan, Iran and Wilayat al-Faqih, Dar al-Shorouk al-Bayinah, Cairo, d.
35-Muhammad Harbi, The Development of the National Movement in Iran from 1890 to 1953, Dar Al-Thawra Press, Baghdad, 1972.
36-Muhammad Baqir Al-Majlisi, Bihar Al-Anwar Al-Jami'a, for Durar Akhbar Al-Ummah Al-Ahar, Part 65, Dar Al-Kutub Al-Islamiyyah, d.d., d.t.
37-Muhammad Herz al-Din, Knowledge of Men, Publications of Al-Marashi Najafi Library, Wilayat Press, Qom, 1405 BC.
38-Muhammad Baqir Al-Majlisi, Bihar Al-Anwar Al-Jami'a, for Durar Akhbar Al-Ummah Al-Ahar, Part 65, Dar Al-Kutub Al-Islamiah, d.d., d.t.
39-Maurice Crozier, History of Ancient Civilizations, part 7, Beirut, d.T.
40-Musa al-Najafi and Musa Faqih Haqqani, Political Transformations in Iran Religion and Modernity and their Role in Forming National Identity, translated, Qais Al Qais, Civilization Center, Beirut, 2013.
41-Nasir Halaki, Secrets and Factors for the Fall of Iran or Malaya, Center for Research and Information, translated book series, Baghdad, 1958.
42-Noor Allah Al-Shushtari, Majalis Al-Munainin, Volume 2, Publishing House in the Holy Shrine of Razavi, Mashhad, d.T.
43- Yassin Salwati, The Facilitated and Encyclopedia of Arabic Language, Volume 1, Foundation for Arab History, Beirut, 2001.

Third: Letters and Theses:

1- Amjad Abdul Ghafour Al-Ani, Religion and Modernization in Iran, MA thesis (unpublished), Institute of Asian and African Studies (canceled), Al-Mustansiriya University, 1988 AD.
2- Samira Abdul-Razzaq, Iranian-German Relations since the Late Nineteenth Century-1933, Master's Thesis (unpublished), College of Arts, University of Baghdad, 1991
3- Sabah Karim Rabah Al-Fatlawi, Iran during the era of Muhammad Ali Shah 1907-1959, Master's thesis (unpublished), College of Arts, University of Kufa, 2003.

4- Muhaibis student Hassan Al-Waeli, Iran during the reign of Shah Ismail I (1501-1524 AD), PhD thesis (unpublished), College of Arts, University of Baghdad, 2007 AD.
5- Abdullah Badr Ali Al-Asadi, British and Iranian Relations 1918-1933 AD, Master's thesis (unpublished), College of Arts, University of Baghdad, 1995.
6- Abdullah Lafta Halef Al-Budairi, The Role of the Religious Institution in the Iranian Constitutional Revolution 1905-1911, MA thesis (unpublished), College of Education, Wasit University, 2005.
7- Uday Muhammad Kazem Al-Sabti, the Iranian National Shura Council 1906-1911 AD, PhD thesis (unpublished), University of Kufa, College of Arts, 2013.
8- Alaa Razak Fadel Al-Najjar, The Role of the Religious Institution in Iranian Internal Politics 1941-1963, MA thesis (unpublished), College of Historical Studies, University of Basra, 2010.
9- Ghanem Basir Hussain Al-Budairi, The Role of the Religious Institution in the Iranian Internal Politics 1963-1979 AD, Ph.D. thesis (unpublished), College of Education, University of Al-Qadisiyah, 2015.
10-Fawzi Khalaf Shuwail, The Penetration of American Influence in Iran (1882-1925 AD), Ph.D. thesis (unpublished), College of Arts, University of Baghdad, 1990 AD.
11-Faisal Abdul-Jabbar Abdul Ali, The Political History of the Religious Institution in Iran 1501-1909 AD, MA thesis (unpublished), Institute of Asian and African Studies (cancelled), Al-Mustansiriya University, 1988.
12-Yassin Azm M. Ali, The Political Role of the Iranian Religious Institution 1941-1979, MA thesis (unpublished), Faculty of Arts, Mansoura University, 2015.

Fourth: English books.

1- R.Graham, Iran, The Illusion of power, (New York, 1979), p.56
2- E-Brown, The Persian Revolution of 1905-1909, London, 1966.p.353
3- R.K.Ramazani, The Foreign policy of Iran, A developing nation in world A Persia, Virginia, 1966, p.58.

Fifthly: magazines.

1- Hamid Reza Shariatmadari and Mr. Mahdi Al-Tabatabai, Al-Astraabadi, and the fundamentalist-news conflict and its repercussions in the books of late translations, Contemporary Texts Journal, Contemporary Research Center, Beirut, Al-Sunnah (7), No. (27), 2012.

2- Sabah Karim Rabah Al-Fatlawi and Rasha Yahya Obeis, The Beginnings of the Political Role of Iran's Intellectuals in the Iranian Constitutional Movement 1905-1911 AD, Journal of the College of Islamic Sciences, Iraqi University, Issue (55), d.T,
3- Alaa Hussein al-Rahimi and Uday Muhammad Kazem, the position of the Iranian National Shura Council on the executive authority of the ministry 1909-1911, Journal of the Babylon Center for Human Studies, Volume (4), Issue (1), 2013.
4- Muhammad Al-Salami, Iran and militarization at home and abroad, Journal of the College of Arabic Language, Umm Al-Qura University, Issue (11), 2021
5- Muhammad Ali Al-Taskhiri, The Intellectual and Political Status of the Shiites in the Modern Era, Risalat Al Thaqalain, Qom Magazine, Issue (15), Year (4), 1996.
6- Muhammad Wasfi Abu Moghli, Iran General Study, Publications of the Center for Arab Gulf Studies, Persian Studies Division, Iran and the Arabian Gulf Series, No. 42, University of Basra, 1995.
7- Nouri Abdel-Bakhit, The Russian-British Conflict, on the Eve of the First World War, Al-Khaleej Al-Arabi Magazine, issue (3-4), fourteenth year, 1986,

Sixth: the Internet.

1- Published on the Internet at the following link: http://www.executedtoday.com/2017/08/12/1896-mirza-reza-kermani-assassin-of-the-shah/ (accessed On July 14, 2022.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 120) 2023, pp. 420-450

The religious establishment, its inception and its position on the political events in Iran until 1911 CE

Prof. Dr. Wedad Jaber Ghazi
Mustansiriya University
Faculty of Basic Education
Department of History
drwidad72@ uomustansiryah.edu.iq

Hoda Jassem Hammadi
Mustansiriya University
Faculty of Basic Education
Department of History
Alm526869@uomustansiryah
07735209367

Abstract:
The religious leadership exercised an important activity in Iran's religious and political life. Perhaps the Safavid era was considered a golden era in the history of the (religious institution), which extended to the Karjari era. During these two eras, the opposition stood at times and by peaceful coexistence at other times.